

الکلام والحکم

صدر الافاضل

نصیری امینی



2461
- 324
354

324

354

$$2461.324.354$$

Danish

al-Kilam wa-al-hikam

DATE _____

ISSUED TO

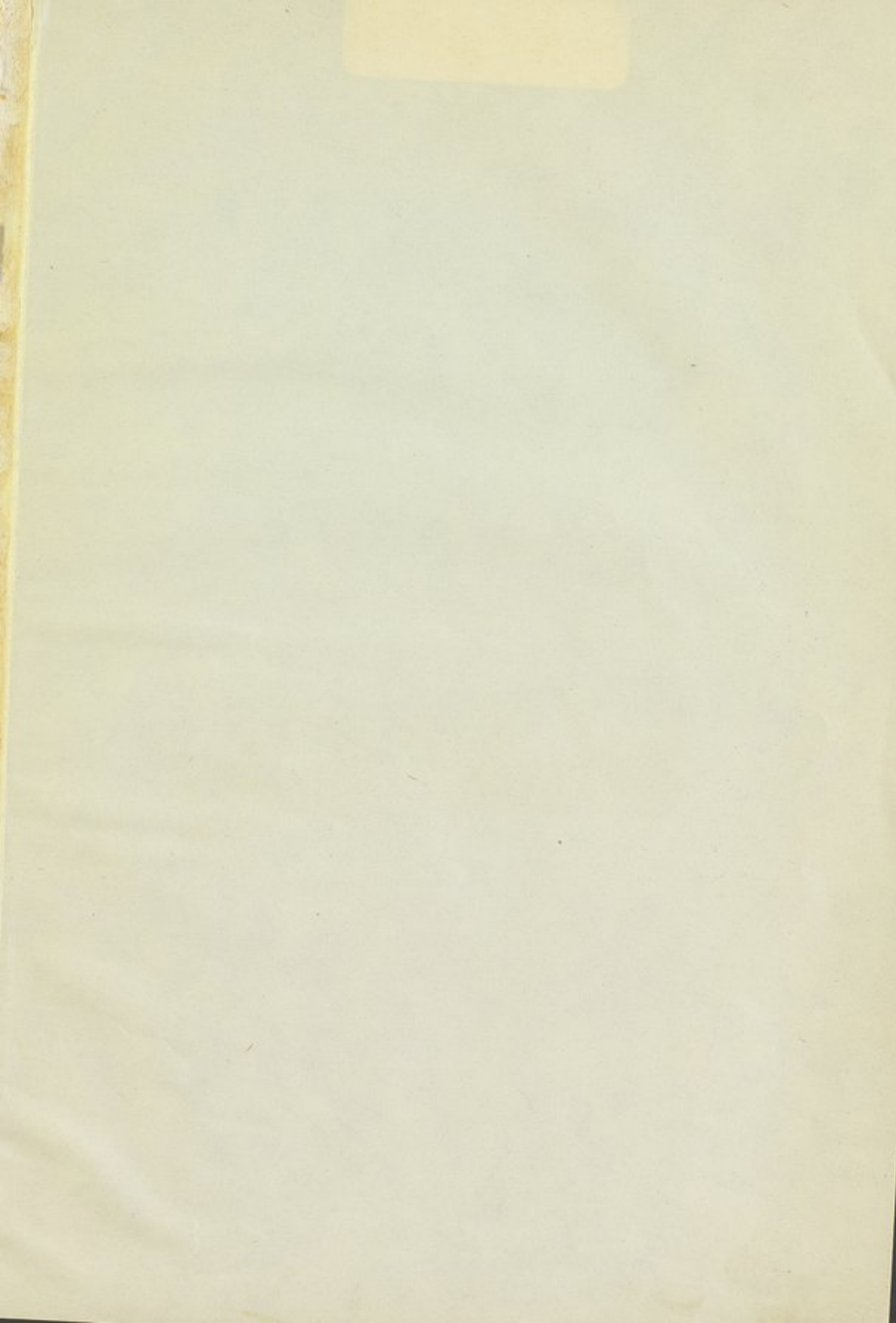
[illegible]

JUN 15 2013

Princeton University Library



32101 076497591



Dānish, Lutf. ^cAlī ibn Muḥammad Kāzīm,
called Ṣadr al-Afāzīl

الحکیم و الکلام

al-Hikam wa-al-Kilam

تألیف صدرالافاضل « دانش »

باهتمام

فخرالدین نصیری امینی

این کتاب که از آثار مرحوم جدم طلب نراه است
به حضرت فخرالدین نصیری امینی تقدیم می‌نمایم

2461
·324
·354

بسم الله خير الاسماء

این کتاب که یکی از آثار نفیس مرحوم جد بزرگوارم صدرالافاضل طاب نراه است بر حسب وصیّتی که باین بنده فرموده بودند باید پیش از این بدسترس علاقمندان قرار میگرفت ولی نشر آن بتأخیر افتاد زیرا باینکه این موضوع را مکرّر به (والد) که فرزند ارشد مصنف میباشند معروض داشتم متأسفانه کمترین اقدامی در طبع هیچ يك از تصنیفات آن مرحوم که بالغ بر ۱۵۰ مجلد است و نام مختصر آنها را در مقدمه ذکر نموده‌ام نفرمودند - تا اینکه ۲۷ سال بدینمنوال گذشت در اینمدت مدید از فضلا و دانشمندان برای عدم نشر تألیفات آن مرحوم طعنه ها شنیدم و دم فروبستم .

پس چون از اقدام ایشان بکلی مأیوس شدم و بیشتر از این تأخیر در اجرای وصیّت روانبود ناچار بار مَدی که سالیان دراز است بدان مبتلی میباشم شخصاً بنشر آن اقدام نمودم .

اینک برای اینکه روح آن پدر بزرگ دانشمند را بیشتر خوشنود کرده و بسهولت کتابرا بدسترس فضلا و دانش پژوهان گذارده باشم ۲۰۰ نسخه این کتاب را باهل علم و فضیلت اهدا نمودم تا ثواب آن نصیب روان آن فقید سعید گردد و کسانی از اهل فضل و دانش که از آن بهره مند میشوند مرا باینکی یاد کنند و آن مرحوم را هم از این ثواب سهمی بیشتر باشد

۲۰ ع ۱۳۷۷

فخرالدین نصیری اهینی

قطعه‌ایست که مرحوم ملك الشعراء بهار
در مدح حضرت مصنف طاب ثراه سروده و بخط خود نگاشته است



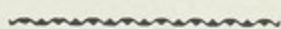
فانی کز زادن چنو سخن آرای	مادر ایام شد عقیسم و سترون
هرورقی کش دوییت ازو بنگاری	گردد بیغاره پرند ملون
خوشا زین چامه بدیع که باشد	باغی پر یاسمین و سوری و سوسن
گرچه ازو زین قصیده‌یش ندیدم	دید توان جرم آفتاب زروزن (۱)

حرره وانشده محمد تقی بهار ملك الشعراء آستان قدس ۱۳۲۵



این رباعی را (شیخ الشعراء) در مدح مصنف رحمه الله سروده

مقدار تو دانشا خرد سنجیده	بیشی توزعالم و در آن گنجیده
گنجیده بدان صفت که گنجیده‌خدای	اندر دل ما و آسمان در دیده (۲)

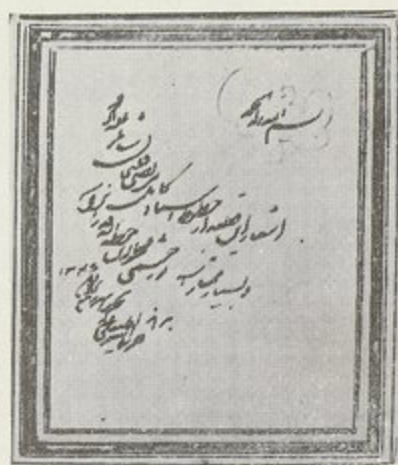
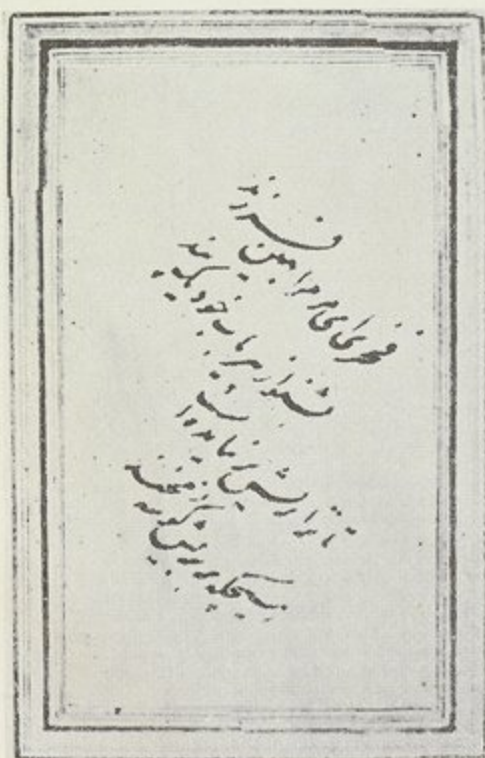
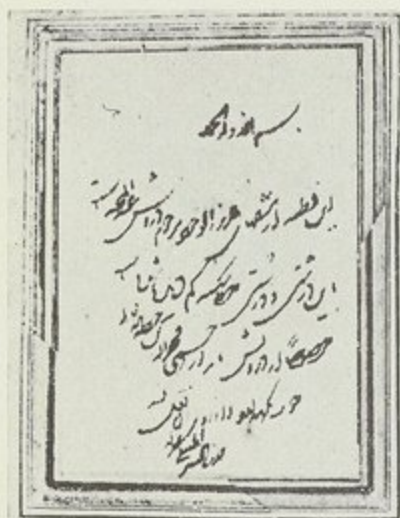


(۱) این قطعه از روی خط مرحوم ملك الشعراء بهار که در حاشیه پایان قصیده ارغشیه از آثار مرحوم مصنف (دو اوایی که به فانی تخلص میفرموده‌اند) از کتاب جنک اشعار که بشماره ۱۳۹ فهرست دواوین شعراء و در کتابخانه این بنده ناشر کتاب است نوشته شد .

(۲) رباعی فوق از جناب عمده الفضلاء میرزا محمد ساوجی متخلص بشیخ الشعراء است که در سال ۱۲۹۵ قمری ه سروده و مرحوم عبرت نائینی دو کتاب نفیس نامه فرهنگیان که دو کتابخانه مجلس شورای ملی است ضمن شرح حال حضرت مصنف طاب ثراه بخط زیبای خود کتابت نموده است .



صورة المصنف رحمه الله



چند نمونه از خط مصنف طاب ثراه که چهار سال پیش از رحلت در (۷۸ سالگی)
برای این بنده ناشر کتاب نگاشته اند

صدر الأفاضل

هو لطفعلی بن محمد کاظم أمين السفراء^(١) بن لطفعلی^(٢) بن کاظم خان بن محمد خان، النسائی^(٣)، التبریزی، الشيرازی، المدعو (فانی) ثم (دانش)، الملقب (صدر الأفاضل)^(٤).

عالم فاضل، لغوی جلیل، مؤرخ ثقة، فقيه بارع، فیلسوف كبير، رياضي فذ، کلماني غالب، منطقي حجة، جدلي دامغ، اديب نابغة، مصنف مكثّر، كاتب شاعر، ناقد الفطنة، شمر الطبع؛ له في الصناعتين باع لا يطاقول فيه، ومدى لا يجارى اليه. أما الخط فقد تصرف في فنونه، وأوفى على غايات الإبداع في كل أنواعه وضروبه.^(٥) ولد (رحمه الله) بشيراز، يوم الأربعاء، ١٩ شهر رمضان، سنة ١٢٦٨ هـ. و فارقهـا ـ وهو ابن خمس سنين ـ فأقام بطهران. و توفي بها يوم الخميس ٦ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ. و دفن في مشهد الشيخ الصدوق ابن بابويه، بالري.

كان اساتذته من افاضل الرجال، وكملة الشيوخ. و هم جماعة، منهم :

(١) التاجر المعروف. ولد بتبريز سنة ١٢٢٨ هـ، وتوفي ليلة الاحد ١٠ ربيع الثاني سنة

١٣٠٨ هـ.

(٢) سافر الى تبريز، واقام بها حتى مات.

(٣) آباؤه من «نساء» ثم سافروا الى مازندران.

(٤) ينتسب من طرف الام الى الخواجة نصير الدين الطوسي.

(٥) قال السيد مرتضى رفعت بن شمس الادباء: «[انه] افضل من الجاحظ، واكمل من الغافاني و

(الفقه والاصول)

- المولى قاسم القندهارى ، المدعوّ جناب
المولى محمد مؤمن الكاشانى .
الآخوند غلامحسين بن ابى الحسن الطهرانى .
ميرزا حسن الاشتيانى .
الشيخ عبدالنّبى النورى .
الشيخ محمود المعرب .
الشيخ محمود العراقى .
الشيخ محمد حسن القمى .
ميرزا عبدالرحيم النهاوندى .
السيد على اكبر التفريشى .

(الرياضيات)

- ميرزا حسين الخراسانى .
ميرزا حسن الطارمى .
الشيخ ابراهيم الزنجانى .
ميرزا حسين السبزوارى .
الشيخ محمد ، المنجم ، الشوشترى .
ميرزا على المنجم ^(١)

(الكلام والحكمة)

- ميرزا حسن الكرمانشاهانى .
الآقا على المدرّس الزنوزى .
ميرزا ابوالحسن جلوه ^(٢)

(١) وجناب ، والنورى .

(٢) والنورى .

(الطب)

ميرزا محمد حسين سلطان الفلاسفة .

صدرالأطباء الخراساني .

ميرزا رضى ، الحكيمباشى .

(التصوف)

الآقا محمد رضا القومشهى^(١) .

(القرآن)

المولى حسين القارى ، متولى (الامامزاده يحيى) .

سلطان القراء .

المولى ابوالحسن الخرقانى .

(الكيمياء)

ميرزا محمد كاظم .

و قد قرأ عليه فئة كثيرة من التلاميذ ، استفادوا من آدابه و اغترفوا من فيض علمه . و كان يدرّس (الفصول) فى الاصول و (شرح المطالع) فى المنطق ، و (شرح الهداية) فى الفلسفة ، و شرح (اللمعة) فى الفقه ، و (القانون) فى الطب ، و (شرح التجريد) فى الكلام ، و (الكامل) فى الأدب ، و (الكتاب) فى النحو ، و (المطوّل) فى البلاغة ، و (الخلاصة) فى الحساب .

و انتخب سنة ١٣٣١ هـ من بين ٨١ رجلا من اكابر افاضل عصره لتدريس السلطان أحمد شاه القاجارى فأبى و امتنع و لمّا تطلّبوا رضاه ، قبل و قال: اردت ان ازيد على ارسطو و الفارابى .

(١) اتصل صدرالافاضل بهذا الفيلسوف ، الحكيم ، العارف ، التصوف - ثمانى سنين - اتصال المتعلم المتأدب المستفيد ، والجالس المستزيد ، وقرأ عليه (شواهد الربوبية) و (شرح الفصوص) و (شرح تهيد القواعد) .

تصانيفه

١ - الابداع وارضاع الاطباع فى الاسجاع والاتباع .

٢ - ابو قلمون .

٣ - احجيه احمديه .

٤ - اخكر .

٥ - اساطير .

٦ - الاعلام فى ترجمة بعض الاعلام .

٧ - اغلاط كتاب لهجة اللغات لمحمد اسعد افندى .

٨ - اكسير اللغة .

٩ - اندرزنامه .

١٠ - آتة الحزين فى رثاء الأمين .

١١ - اواسط القلائد فى الروابط والفرام .

١٢ - الايضاح .

١٣ - ايقاظ النائمين .

١٤ - ايقاظ الرقود .

١٥ - الباحث عن لغة ابن يافث .

١٦ - البناء .

- ١٧ - بياض .
١٨ - پراکنده .
١٩ - پریشان .
٢٠ - تحفه خرد .
٢١ - تحفة الییب و ترفة الاریب فی التکمیل و التهذیب .
٢٢ - تذلیل العروض .
٢٣ - ترجمال الحال .
٢٤ - تعليقات على كتاب لوعة الشاکی و دمة الباکی للصلاح الصفدی .
٢٥ - تلخیص شرح خطبة القاموس ؛ بالترکیة .
٢٦ - جنګ ناطقی .
٢٧ - چکامۀ عقلی اعتقادی .
٢٨ - حاشیة على ترجمان اللغة .
٢٩ - حاشیة على دستور اللغة .
٣٠ - حاشیة على الکافی للکلینی .
٣١ - حاشیة على المزهرة فی اللغة .
٣٢ - حل معممی .
٣٣ - خرده .
٣٤ - خطب مصنوعه و مطبوعه .
٣٥ - الخطبة اللؤلؤیة .
٣٦ - الخطبة المترجمة .
٣٧ - خلاصة شرح الرسالة العباسیة .

- ٣٨ - خمسة المجد وجمسة النجد .
- ٣٩ - الداموس في اصطیاد اغلاط القاموس .
- ٤٠ - دبستان .
- ٤١ - در منثور .
- ٤٢ - درر منضده و غرر مرصده .
- ٤٣ - درهم و برهم .
- ٤٤ - دستور البلاغة .
- ٤٥ - دمه .
- ٤٦ - ديوان شعر بالعربية والفارسية والتركية ، واللهجة الطهرانية ، واللازية
في نحو من ٢٠٠٠٠ بيت
- ٤٧ - ذخيرة المنشيء .
- ٤٨ - راموز الرموز .
- ٤٩ - رسالة الأصوات .
- ٥٠ - رساله در آداب و كيفيت خط عبري .
- ٥١ - رساله در شريف علم ودانائي وتخفيف جهل و كمر اهي
- ٥٢ - رساله در خط رقاع .
- ٥٣ - رساله رثائيه .
- ٥٤ - رساله سينييه .
- ٥٥ - رساله شينييه .

- ۵۶ - رسالة العباسية .
- ۵۷ - رسالة العين .
- ۵۸ - رسالة في الاسماء المعرأة عن اللام .
- ۵۹ - رسالة مفتاحيه .
- ۶۰ - رسالة منظومه در قرائت .
- ۶۱ - رسالة موجز .
- ۶۲ - سخن آموز .
- ۶۳ - سخنستان .
- ۶۴ - سخن نامه .
- ۶۵ - سده نامه (سرّ اللغة) .
- ۶۶ - سفينة القوائد وخزينة الفرائد .
- ۶۷ - سفينة درر ورفينه غرر .
- ۶۸ - سوانح وجدیه از روايح نجدیه درمدايح مجديه .
- ۶۹ - الشامل (فهرست الكامل - للمبرد) .
- ۷۰ - شرح الرسالة العباسية .
- ۷۱ - شرح رسالة منظومه در قرائت .
- ۷۲ - شرح قانونچه .
- ۷۳ - شرح قصيدة انصافيه .
- ۷۴ - شرح قصيدة تحفة اللبيب وترفة الأريب في التكميل والتهذيب .
- ۷۵ - شرح القصيدة الوعظية العياضية .
- ۷۶ - شرط الرقم در قط قلم .

- ٧٧ - شكرستان .
- ٧٨ - شينيه .
- ٧٩ - صلوات نسيه .
- ٨٠ - صيغ مشتركه .
- ٨١ - ضمير السميع وسمير الضمير
- ٨٢ - علقه الشادى وبلغة الحادى في شرح الكلام العربي والمستعرب [فى قاموس
الغيزوزآبادى] .
- ٨٣ - غرر الانشاء ودرر الاملاء .
- ٨٤ - فرائد القلائد .
- ٨٥ - فصل الخطاب .
- ٨٦ - فوائد القلائد فى شرح بيت واحد
- ٨٧ - فوائد مجديه - بالتركية .
- ٨٨ - فوائد ملتقطه .
- ٨٩ - فهرست بعض فوائد مجمع البحرين .
- ٩٠ - قراضه و قراطه .
- ٩١ - قصيده ارغنيه .
- ٩٢ - قصيده انصافيه .
- ٩٣ - قصيده بهاريه .
- ٩٤ - قصيده پارسيه .
- ٩٥ - القصيدة السلطانية والحلة الخسروانية
- ٩٦ - القصيدة الصيامية

- ٩٧ - القصيدة العربية .
- ٩٨ - القصيدة العقلية .
- ٩٩ - قيدالنواظر ونزهة الخواطر .
- ١٠٠ - كتاب اللغات .
- ١٠١ - كشف البرقع عن وجه المطلع .
- ١٠٢ - الكشف عما في الكشف .
- ١٠٣ - كشف الغمام عن شمس الاسلام .
- ١٠٤ - كفات الشتات والفتات .
- ١٠٥ - الكلم والحكم .
- ١٠٦ - كنوز الذخائر و بحور الجواهر .
- ١٠٧ - كيمياء اللغة .
- ١٠٨ - لآلى .
- ١٠٩ - لب اليواقيت .
- ١١٠ - لطيفه .
- ١١١ - متفرقات .
- ١١٢ - مثلث .
- ١١٣ - مجموعه .
- ١١٤ - مجموعة الطرائف .
- ١١٥ - مجموعة الملتقطات .
- ١١٦ - مخمس .

- ١١٧ - مراسى الوجدفى مرانى المجد .
١١٨ - مستدرك خلاصة الرجال .
١١٩ - مسدس .
١٢٠ - مسلك الادب فى مدرك العرب .
١٢١ - مشكوة المبتدى .
١٢٢ - معرّبات .
١٢٣ - مفتاح الصنائه .
١٢٤ - مقدمه .
١٢٥ - مقدمة كتاب اصلاح المنطق .
١٢٦ - مقدمة كتاب شرح اللمعة الدمشقية .
١٢٧ - ملح النظم والنثر .
١٢٨ - ملخص .
١٢٩ - ملستان .
١٣٠ - منتخب القصائد .
١٣١ - منتضد ميجدى .
١٣٢ - منظومات مسدس .
١٣٣ - منظومه فارسىه .
١٣٤ - نامه نامى (رساله سى بخش)
١٣٥ - نثر الورد .
١٣٦ - نديم المجد .

٢٣٧ - نصيحة الملل و فضيحة الغزل .

١٣٨ - نمكدان .

١٣٩ - نوادرلاوزان .

١٤٠ - نورالسحر و نورالشجر .

١٤١ - النوميات .

١٤٢ - هداية المجد .

١٤٣ - هداية المؤمنين .

١٤٤ - هزار داستان .

١٤٥ - هفت اختر .

١٤٦ - وافية در قافية .

١٤٧ - و اويه .

١٤٨ - الوشعة في شيء من أسماء كتب الشيعة .

١٤٩ - ياييه .

١٥٠ - يادداشت نامه .

١٥١ - يادگار نامه .

١٥٢ - يمينيه .

مراجع الترجمة

- ۱ - احبیه احمدیه ^(۱).
- ۲ - تذکره قدسیه ^(۲) - ابراهیم بدایع نگار .
- ۳ - جنک اشعار ^(۳).
- ۴ - خردنامه جاودان ^(۴) - اعلم الدوله .
- ۵ - خلافت و ولایت در اسلام ^(۵).
- ۶ - دانشمندان آذربایجان ^(۶) - تربیت .
- ۷ - ریحانة الادب ^(۷) - مرحوم مدرس التبریزی .

-
- ۱ - کتابخانه ناشر (خطی) .
 - ۲ - ص ۱۷ - ۱۹ .
 - ۳ - شماره ۱۳۹ فهرست دوادین شعراء کتابخانه ناشر (خطی) .
 - ۴ - ص ۲۵۸ و ۴۱۶ .
 - ۵ - این کتاب که شامل شماره های ص ۲۳ و ص ۷۳ از آثار مصنف طاب ثراء است باهتمام برادر گرامیم دکتر صدرالدین نصیری امینی در ۱۳۳۵ شمسی بچاپ رسیده .
 - ۶ - ص ۱۴۴ .
 - ۷ - ج ۴ ص ۲۰۴ - ۵ ماده (نصیری) ، و ص ۲۵۱ ماده (نوری) .

- ۸ - مدینه الادب- عبرت النائینی .
خ / کتابخانه مجلس شورایملى .
۹ - نامه فرهنگیان - عبرت النائینی .
خ / کتابخانه مجلس شورایملى .
۲۰ - الورقة ^(۱) - محمد بن داود بن الجراح .
ذخائر العرب ع ۹
۱۱ - یادداشتهاى ناشر ^(۲) .
خ / کتابخانه فخرالدين نصیری آمینی

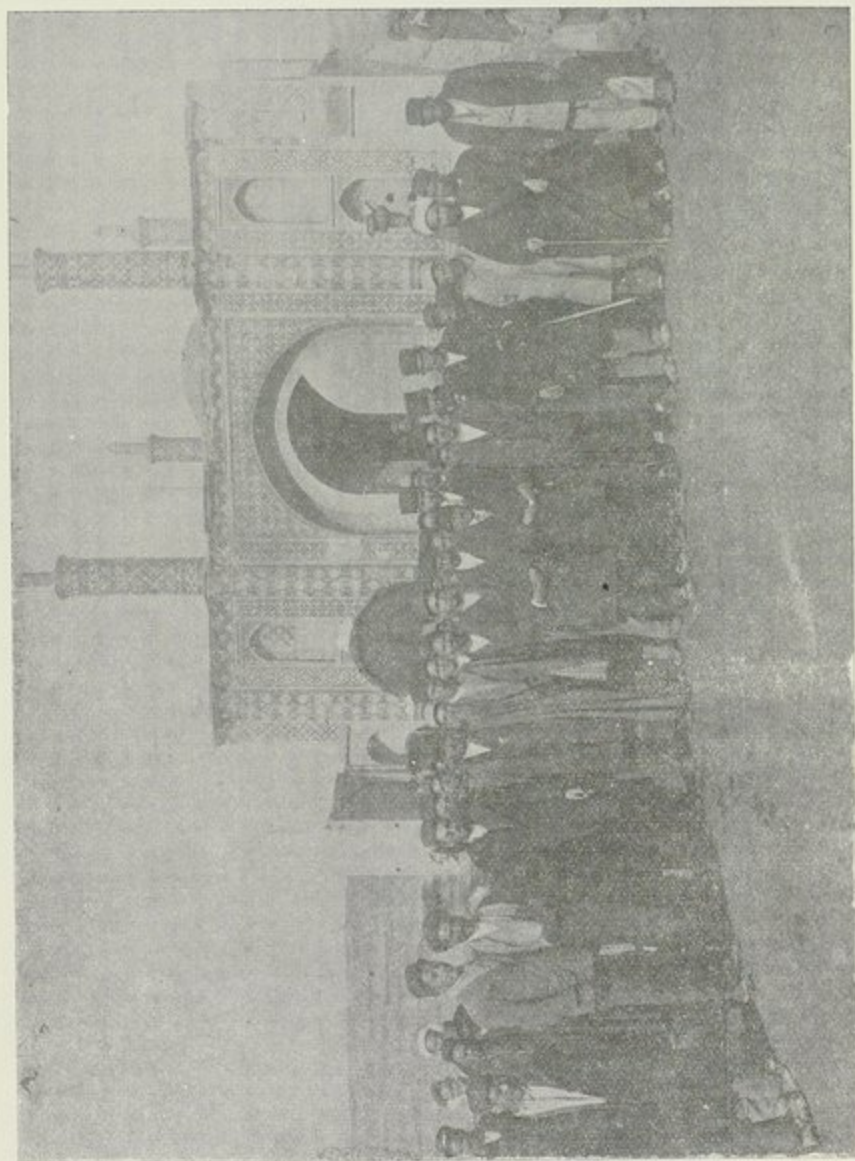
(۱) ص ۵ - ۱۳ ، و ص ۱۲۵ .

(۲) ۳۸ صفحه .



صورة المصنف في السادسة والاربعين

صنعة محقق السلطان بن الحاج ميرزا علي اكبر خان القائم مقامى المصور



صورة تشييع المصنف - رحمه الله - عند دروازة الشاه عبد العظيم بالرى ويبدو في وسطها الناشر

الحِكم والحِكم

الكلم والحكم

مقالة مسجوعة ، ورسالة مصنوعة ، في الحكمة و
النصيحة ، بطرز بديع ، و سنة لطيفة فيصيحة ؛ على حذو
نوابغ الكلم ، للعلامة جار الله ، فخر خوارزم ، ابي القاسم
محمود الزمخشري . ألا ان تلك مختلطة ، وهذه غالية ؛
مرتبطة - غير فصل واحد جامع للمتشتمات الشوارد . وهي
كماترى ، نفيسة ، كلّها غرر ، اعزّ من سلك الدرر .



حمدك اللهم يا من وجب وجوده ، ووجب فيضه وجوده ، الذي علم بالقلم ، وعلم
الانسان ما لا يعلم ؛ على ما هممتني هذه الكلم البوازع ، والحكم البوالغ ، والأمثال
السليمانية ، والأقوال الايمانية ، والمعاني اللقمانية ، في المباني السحبانية ، والروائع
الوعظية ، في البدائع اللفظية . كلمات وفقرات كاعمار مواقيت السرور قصار ، يليق
أن يُقْلَد بها جيدُ البلاغة والابلاغ حسب من تقصار ، مما منّح على الخاطر الفاتر ،
وسنح للطبيع الطبيع كالسيف الكليل غير باثر . ولعلّ فيها ما تُعدّ من توارد
الخواطر ، من اتفاق وقوع الحافر على الحافر ، لما في الانتحال بعد المشيب^(١) ، من العار
والعوار والتشريب .

والمرجو من ملهم الحق ، ومملئ الصدق ، واهب العقل ، ومفيض العدل ،
تكبرت الجبروت بعزته ، وتجبّر الكبرياء بعظمته ؛ أن يبلغها الى آذان واعيات ،
ويجزل لي من جوائز الصالحات الباقيات ؛ وهو بتعميم النعيم جدير ، وعلى كل شيء
قدير .

(١) تلميح الى قول الاعشى :

فكيف أنا وانتحالي القوا

في بعد المشيب كفى ذاك عارا

فصل ١

فى التوحيد

خير المقال حمد ذى الجلال ، هو الأَوَّلُ وعليه المعوَّل ، مصوِّر الأجنَّة فى خبايا
الأكِنَّة . الحمد يستجلب النعماء ، ويستجلب الآلاء . الشكر يزيد الشُّكْمَ والشُّكْدَ ^(١)
والشُّحْدَ ^(٢) لا يجدى ألا الحرمان أو النُّكْدَ ^(٣) . الحمد والنعمة فرسا رهان ، و الشكر
والمزيد شريكا عنان .

الله ولاسواه ، جلَّ عن الاشباه والأمثال ، و أعلى من ان تضرب له الأمثال . لله
فى السموات والأرض آيات ، وعلى رأس اولى الأبواب رايات . أيخفى سراج على
منار ، وعلم ، فى رأسه نار . نعمائُه لا تُحَدُّ ، و آلاؤُه لا تُعَدُّ . عجزت الابواب عن
اكتناه رب الارباب . انَّ فى تنوع اصباغ الاوراد والأنوار ، واختلاف الاوراق وطعوم
القطوف والأثمار ، مع الاتفاق على سقى واحد ، تفضيض فم العائد الجاحد .
ما لا يُدْرَك بالاكْتِناء ، فليقنع عنه بما يفيد الانتباه ، ليتقرب الى الافهام ، و
تعزَّب عنه الايهام .

ارفع الحاجات الى رفيع الدرجات . الأسماء ستور ، و المسمَّى هو المستور .
مَنْ أين الين . وكيف الكيف ، أين يفتقر إليهما وكيف ؟
إذاشرد البَرْدُ ، وورد الورد ، اجل مرآة الجنان ، بمسيرك الى الرياض والجنان
فانظر الى الوان الازهار ، واصغ الى العان الاطيار ؛ سيِّما الهزار ؛ تقرأ من كل ورق
مكتوباً بقلم الحق ، وتسمع باختلاف اللغات ، واختلاط الالفاظ والاصوات ، ان كل شيء
له مسبِّح ، و ان من شيء إلا ويسبِّح . لله الظهور والحجاب ، ان هذا شيء عجاب .

(١) عطاء .

(٢) الالاحاق فى السؤال .

(٣) قلة العطاء .

ألا لك مندوحةٌ عن بث الشكوى ، فإلى من هو أغنى واقنى ، واضحك وابكى .
 ألا إلى الله المصير ، وهو بالخبايا بصير . إن الذي فلق الحب والنوى ، عالم بكل
 عامل ومانوى . جلّ من يطعمنا من نفسه الطين ، حَلَمُوا التين ، وحلوا اليقطين . سبحان
 من يخرج لنا من الحطب ، عنا قيد العنب ، وقنوان الرطب .

انت مصنوع ، يا هذا ؛ من صانعك ؟ ومجموع من اشتات ، فمن جامعك ؟ و
 كَيْسٌ ودرّاك ، من كَيْسِكَ وادراك ؟ العالم بالغيّب منزّه من العيب ، علمه محيط على
 كل مرّكب وبسيط . عزّ منشي الزمان أن يحويه ، وجلّ مُبدع المكان أن يقع فيه ، يبلغ
 البليغ بلاغة سبحان ، ولا يبلغ مبلغ حق السبحان ^(١)^(٢) ليس كلام يفى بشكر السبحان
 وأن يزرى ببلاغة قسّ وفصاحة سبحان .

(١) سبحان السبحان - خ ل

(٢) تسبيح وتقديس .

فصل ٢

فى النبوة و الامامة

أسلم الشرائع الاسلام ، ومن الله السلام على صاعده السلام . أشرف التحايا يجدر إلى الشرف البرايا . قول النبي هدى و ان قال البذى هذى فسول و محسول . الصلوة من الله على الرسول ، اشرف مرام وأعز سول .

الإيمان بالرسول تصديق بلاغه لا تصديق البلاغه . القرآن لا تخلق بمرور العصور جذتها ، ولا يشع بمرور الدهور جودتها . معجزة مؤبدة و مخترسة مؤبده . الكلام الأظهر لا يمس مرامه إلا المظهر .

الإنسان ما خلا المعصوم بالخطأ والاثم موسوم . الأثوم المأثوم لا ينعت بالمعصوم كما أن الاسلام أحسن شريعة ، كذا الأحسن من فرقته الشيعة ، فإن الناجى من اتبع الآل ، والسائر كما يحسبه الظمان من الآل . حديث ترك الثقلين متفق عليه بين الثقلين . حديث الباب ، لدى أولى الالباب ، تصريح بالارجاع والالباب . يوم اكمال الدين رغماً لأنف الحاسدين أزال ارباب الجاهدين العادين ، واستبان الحق للراشدين الشاهدين ، وانكشف الغطاء من الين ، و تبيين الصبح لذى عينين . الحبل المتين هو الدين الحق وحق الدين . اتباع الشريعة ، للوصول الى السعادة خير ذريعه .

خليفة الرسول خليفة المرسل ، فاختياره من حقوق من أرسل . الطاهر من العيوب لا يعرفه إلا اعلام الغيوب . الشيعي لاغال ولا قال ولا مضل ولا ضال . عرش الرحمان اجل أن ترقم عليه أسماء الخمسان .

بالموازنة بين كشف الغطاء و هوى المطالع ، على الحق من الباطل تطلمع . تخير الامامه ، من غير أهلها ندامه . لا ينكر النبي إلا الغر الغبي . من انكر على موسى وعيسى ، حقيق أن يمر على مرثيه موسى . الخليفة من تبع لا من ابتدع . الروح الملوكى يقتضى الجسم الفلكى . لاشريك لنبينا فى رساله ، لا بالاصالة ولا بالكفالة والاحاله . الى النبي نسبة المجرىنبى ، عن النفاق او عدم الحجر .

فصل ٣ فى الولاية

بنى بولاء آل النبي تمسك ، وبشميم مناقبهم وعرف معارفهم تمسك . بغض آل النبي مُخِلّ الدين ومبغضوهم فى النيران مخلدين .

الحديث ما انتهى إلى الآل ، والمُسند إلى غيرهم مال عن الحق و عال . سورة الدهر تثبت فضيلة مُدى الدهر . البرّ ما تقبله الرحمن ، لاما تقوله العامة بالخرمان ^(١) . سلسلة الذهب رواية تصل إلى أئمة المذهب .

الشجاع الصنديد كرار ، والجبان الرّعد يد فرّار ، الفخر الباهر أن يشفع النسب الطاهر بالحسب الظاهر . احفاد البتول أولاد الرسول . الشرف المتأصل إلى شاكلته متوصل . ان لعلم القرآن مواطن ، ولظواهره سرائر و بواطن . من آتى الزكوة وهو فى ركوع المصلّى ، هو السابق فى سباق الشرف على المصلّى . الشرف لا يُعار ولا يُباع ؛ هو بالتقوى وارتياض الطّيباع . الشريف شريف وإن كان اكارأفى الريف . ما آتانا الله بيد الرسول ، ضربان : فروع واصول . من زاد أصلا فقد كفر وزّ هق ، ومن صادّ فرعاً فقد طفر وفسق .

صاح المناقب الماثورة فى الدواوين ، و المناصب المغصوبة للجفّة الغاوين . المزدلفون إلى الله قُرباً هم المتّصفون بالمودة فى القُربى . الثقلان كتاب الله و مفسّره من العِتره ؛ فليس لغيرها الخيرة والامرة والعبره . الفضائل مُودعة ، فى الكتاب ، والحقوق مُوزّعةٌ بالاعتصاب . أليس الذين هادوا ^(٢) البتول ممّن الذين آذوا الرسول . هل يزعمون ان الله غافل عما يعملون ، ولا يجزى الذين يجتلبون الناس إلى الضلالة ويختلبون . وسيعلم الذين ظلموا أيّ متقلب ينقلبون .

(١) الكذب .

(٢) هاده : أفزعه وكربه .

فصل ٤ فى العقل

بنور الحجى يكشف عن مستور الدجى . أبو الحجى يأبى إلا ماهو الأحجى .
إذا أنارت الحجى ، استنارت المحجى . العقل المشيد يهدى إلى الفعل الرشيد . العقل
الرشيد معقل مشيد . العاقل يحذر من الآفه ، وإذا رأى المشرب كدراً عافه . العاقل
قد يغفل ، كما أن الغافل قد يعقل .

العقل بصارة الفؤاد ، و الجهل عماء ، فانظر إلى المستخمر - قاتله الله - ما أعماه
العاقل يأبى الورود في غاب الضرغم ، وزقب اليدي في جحر الأرقم . العقل معاذ وملاز ،
لمن به عاذ واليه لاز .

الحق ما تقول بعد قبول العقول . الفطن العاقل ، عمّا لا يعنيه متغافل . كلام
الحكيم ضالّة العاقل ، والحكيم من الكلام بغية الناقل . ظلال الحجى يحفظ عن ضلال
الهوى . ما اقتضاه العقل يرتضاه العدل ؛ فمردود العقول ، مطرود العدول . النسي من
من نهاء من المنكر نهاء . نعمة العاقل لأبواب الحمد فاتحه ، و نسمة الشكر من
انفاسه فائحه . الهوى مخالفة العقل ، كما أن العقل مخالفة الهوى . العاقل يشكر من
يعينه ، ويغض الطرف ممن يهينه . العقل رأس الحواس ، وهل رأى للبدن بلا راس .
العقل عقال العاقل ، يفرّ عمّا يخامر به إلى المعقل .

العاقل ماله ماله لما عليه ، فيغتنم الفرصة مالم يخرّج من يديه . العاقل يعرض
عمّا لا يعنيه ، ولا يتعرّض لمن يعنيه . الاربب الحازم ، واللييب الجازم ، في كل ماهو
عازم ، للتفكر في العواقب ملازم .

العاقل شاكر في الغنى ، وصابر في العنا . عمله كثير ، وأمله قصير ويسير .

فصل ٥

فى العلم

العلم سراج البرهان والعُجْبَة ، وايضاح المنهاج والملحِجَة . البرهان القاطع ، يتبعه الاذعان الساطع .

العلم لمن تَرَبَّ مال ، ومن أترَبَ جمال . العلم عزٌ رفيع ، وحرزٌ منيع . العلم للقلب روح ، وللقلب روح . فخرفي العاجل : وذخرٌ للآجل . العلم والإحسان من احسن مناقب الإنسان . العلم عينٌ عِدُّها يفيض ، وبكثرة الافاضة لا يغيض . العلم بالتأني والتعنى ، لا بالتمنى والتغنى . العالم من له مقام ، وفيه استقام الحكيم تدرس تمثاله ، ولكن تُدرِّس أمثاله . العلم عزَّة واعزَّتْها المكارم ، والحلم زينة ، وزينته الاكارم .

العلم راسخة اوتاده ، وشاخنة اطواده . صحبة العالم روح الحياة ، وألفة الجاهل سم الحيات . حبذا المعرفة والعلم ، لاسيما مع السكينة والحلم . الشيء عزيز مالم يك عزيز . والعلم كلما يزيد ، عزته تزيد .

علماء الاقطار لخصب البلاد كالأقطار . عمل العلم اضاءة السراج ، واراءة المنهاج وإهداء من هاج . العالم ليس بالظالم ، وهو أدرى بالمعامل . العالم غير العامل . هلك نفسه حاميه ، واهلك العوام عاميه . العاله هادٍ بانوار الأنفاس وجاد بآثار الانقاس .

العالم عالم بالاكْتِسَاب ، لا بالاحتساب او الانتساب . علم اليقين لا ينفك عن العمل ، وهل يلحس البصير الحمأ لعق العَسَل . علم الدين سراج المهتدين . أخبار الأخيـار ، أخيار الأخبار . بان الرِّذَال من الكمال ، بين الجنوب من الشمال . العلم فنون جلُّها أوهام وظنون ، بين مفروض ومسنون ، ومبذول ومضنون ومكشوف ومكنون .

للعلم الحقيقي أصول ، وهى ما بلغها الرسول ، وما سواها فُسول وعُسول . ليس
المقولات العشر ، من مسؤولات الحشر . يوم الجزاء لا تسأل عن الجزء لا يتجزى ، و
تسأل عن السنن و الفروض ، لامن اعاربض العروض . النجوم و الحساب ، لاينجيك
يوم يقوم الحساب .

تقويم المذهب ، لا يحصل بالتقويم المذهب .

البحث يوم البعث عن السرائر والاعراض ، لاعن الجواهر والاعراض ، و عما
فعلت من الحو واللو ، لاعن كائنات الجو .

الطب للابدان و هى قشور ؛ هل حصلت ماينفع لُبّك يوم النشور . الطبيعة
و القوة من اسماء لاادرى ، وارغان اللبيب، واذعانه بجهله لايزري . عين لا ترى ما بعد
الطبيعة اعور ، والعلم الاعلى لايلمّ الا بقلب منور . كيف تحلّ الحكمة في الفؤاد ،
وهو لحب الدنيا في الف واد .

فصل ٦

فى التعلم

ابتغاء المعالى ، مكسبة الاعالى ، ومنصبه ذى الشرف المتعالى .
ينبغى أن يكون من يبتغى العلم ذا ذكارة وقادة ، و همّة أيّبه ، و نسمة
زكيّه . يا محصل الكمال اجهد جهدك فى الاستكمال . احتمل المتاعب ، نل المحامد
و المناقب .
اكثر القيل و القال ، لا يخلو عن الغلّ و القال . اخو الفطنة ، لا يهمل سدى
ذهنه .

المدارس بنشيد الدروس ، تشيد مأمونة من الدّروس . اغتنموا الفرصة يا أصحاب ،
فانها تمرّ مرّ السّحاب . اعتلاء الافاضل ، لاحتواء الفضائل . للعلم اصل راسخ ، وفرع
شامخ .
صاحب العلائق ، للتعلم غير لائق . سماع الاغانى ^(١) يشغل الاديب عن استماع
الاغانى .

دونك الاضايير ، واساطير الاضاميم ، وتحمل الضوابط والتأمل فى الروابط .
عليك بالسّهر فى السّحرة والسّحر . فى سواد الانفس ، بياض غرّة الأنفس . العلم
المسوّد ، إلى آخر القرون مقوّد . دواء النسيان التكرار ، وصفاء الازهان فى الاسرار .
الذاهل يشتبه بالجاهل . اثر الدروس كالتقوش فى النفوس . البطنه تميت الطّبنه . اقدم
على التعلم ولا تنكل ، وان اصعب الأمر واشكل .

من رام المعالى ، لا ينام الليالى . من الى العلم ينتسب ، يرتزق من حيث لا يحتسب .
سؤال السائل مفتاح فهم المسائل . السؤال مرآة العالم . و العلم مشكوة الحلم .

للاعراب قسط من التفسير ، وللصرف حظٌ من الإكسير .

صبراً على تعيير اللثام والتألم ، واحتسب عند الله ماتصرف في التعلم .

في زماننا العالم المال ^(١) ، اعز من القوت الحلال . كل يوم من السويق كفاً
يكفيك وعن ألم الجوع يكف كفاً . ان تتوقع من الله الإنعام ، لم تأكل مأكل
الأنعام .

خذ الكتاب حدثك وإنسك ، وخلصك وجلسك . كم من عمام عالية ، على
جهاجم خاليه ، أو على بهائم حالیه . المناعة والعفاف ، في القناعة والكفاف .

من ادعى أنه العليم ، بكل لسان ليم ؛ فلينظر قصة الخضر والكليم ، و
ليدعن أن فوق كل ذي علم عليم . من علمك بالتعظيم أولى ، كان اسن منك أولاً .
العفيف يقنع بالطفيف . إذا حدثت اثبت . وإن حدثت اصمت ؛ الحديث كالعليث ،
عجيب من القديم والحديث ^(٢) .

لا يفرق حب العلم في طلبه الليل من اليوم ، ولا اليقظة من النوم . القناعة
بالموجود ، من الطاعة لمعطى الوجود . اليوم في طلب الوجيبة والوظيفة ، و الليل مع
الوصيفة ، أو ملقى كالجيفة . أحسبك هذه من الصالحات الشريفة ، اللآئى في الملة
المنيفة . قل من بلغ بالتدريس ، علو مقام إدريس . إن تطمع في الكرامه ، قم الليل
وقل للكرامه . إلام أنت من العبادة متكاره ، أو ما سمعت أن الجنة حفست بالمكاره
نبات العمل بالعلم ، كما أن نبات العلم بالحلم . الذي من سكره لا يفيق ، كيف يدري
ما التوفيق . الحقيق بالمكرمه ، من لم يعرف المكرمه . ربح الحبر من القرطاس والحبر .
رُب من ظننته جمال الدين ، تكشف لي عن جمال الدين . علم الشريعة ، للوصول إلى
السعادة خير ذريعه . طوبى لعالم مطاع ، او متعلم واع .

من اشتغل بالله شغله عما سواه . حفظ الاصول تقريب للوصول . الشادي يجب

(١) مال : مالدار .

(٢) يعنى الموضوع .

إن وحّد شجبه ، وأكل وجبه ، ويجتنب عُجبه . وإن يسبق في البكور على افراخ
الوكور . بطول الفراغ ، يسترخي الدماغ . كما أن من شدّة الاشتغال ، يحترق
بالاشتغال . بعد العلم العمل ، وعمدة العمل بعد ماكمل .

أيّها الواعظ أنت احرى بتلك المواعظ ؛ لم تقول ما لاتفعل ، وتأمر بما لا تعمل
أما أنت أيّها المتعظ ، بقوله الصواب فاتعظ . كم من نُبّاح يهدى ، ومن ضُبّاح
يُجدى .

فصل ٧

فى الجهل

الجاهل بين فضيحتين ، صمته العمى ونطقه الغي . والعالم بين مديحتين ؛ الوقار إذا تفكر ، والإشبار إذا تذكر . أمر الجهل ليس بالسهل .

الجبر بين الرذام والطغام ، كالتيبر بين القمام والرغام . الجاهل يفتق ، ولا يقدر أن يرتق . الجهل وقاية من الملائم ، صاحبه في حماية من اللوائم . الجاهل مرتكب المحذور ، ومكتسب المحذور . الجاهل لا ينام ، كما أن الذّاهل لا يندام . خير ما في الجاهل السكوت ؛ الجهل السكوت . الجاهل أفعاله أفعى له ، وباله^(١) وباله . إذا تغلب الأجانب تجنّب الأهل ، وإذا انسدت باب العلم تفتح أبواب الجهل .

فصل ٨

فى النفاق

الرَّفِيقُ ، من سلك معك الطريق . رَبَّ زائر ضائر ؛ يُظْهِرُ الحُبَّ وهو ذائر
لا تَغْتَرُ بالاصطحاب ؛ ان المنافقين كانوا من الأصحاب . من حذافير السَّيْرَةِ ، تنكشف
مساتير السَّيْرِه .

المنافق سِرُّه المشاحنة والملاكمة ، وجهرُه المساحنة والمخاطمة . قفاؤه معروف
فى الغزوات ، وفأؤه مجهول فى الخلوات . المنافق فرَّار ، ماله فى الجهاد من قرار . نقص
الوفاق ، ونقض الميثاق ، من شيم اهل النفاق . لسان المنافق عَسَلٌ ، وقلبه قلبه على
على عالية الأَسَل . لِمَ تفرقُ من الزَّحَفِ يا فاروق ، و اين تفرُّ ولست الزَّارِوق
فى الراوق .

أتهزم جيش الاسلام ، بحبِّك العيسى و الانهزام . ألا تعلم أن الله هو النصير ، و
بالسرائر بصير .

الفارُّ من الجهاد هالك ، وقلبه اسود حالك . الفرار من الجهاد ، يكشف عن
ضعف الاعتقاد ، بالجزاء فى المعاد . المنافق فى الهزيمة وشيك ، وفى الغنيمة شريك .
من لا يعرف الابَّ ، كيف يعرف الربَّ . ويوم الشورى آتاه يوم السقيفة ، و
السلطان تولد فى فراش الخليفة . يوم الصَّفِّين خلفُ يوم الجمل ، وهما ممَّا لا يُنسى
فى المفصَّل والمُجْمَل .

من المواعظ النَّاصحة المسلمة ، كتاب أمِّ المؤمنين ام سلمة . و التفكير فى تلك
الملحمة والمُلهمة ، ممَّا يلزم على كل مسلم ومسلمة .

المتعدى حدود الله من الظالمين ؛ ومن لم يعمل بعلمه فليس من العالمين ، بل
هو من الحاملين^(١) . أصاحبة عسكر ، مالمراة وتجهيز العسكر . ان يوم البغل ابطال

احتمال التوبة بدعوى النقل . الحوبة درايه ، و التوبة حكاية ، وصاحب العمايه ، لا يميز النُّفَايه ، من النُّقَايه ^(١) ؛ الدَّرايه ، حاكمة على الرّوايه . الله لا يحبّ المعتدين ، كما لا يحبّ المفسدين . هل يُسَنِّدُ الهُجْر إلى ربّ الحجر ؟ اللسان البذي ، يكشف عن الاصل الدّني . قلّ من نُشِئ في الكفر بالادمان ، أن ينفذ في صميم قلبه الايمان . المدينة لا يُسَقِّف ، ومن ثَقَفه الله لا يُثَقِّف . من لا يلعن يزيد ، يلعنهما الله ويزيد ، يُلْقِيهما في في القائلة هل من مزيد . توصيف البدعة بالحسنه ، بدعة غير مُستَحْسَنه . تخيير الإمامه ، من غير أهلها نداهه .

تارك النهي عن البدعه ، مشارك في تبعة الشُّنْعَه . من يُقرّ بدار القرار حق الاقرار ، لا يفرّ من الزحف بل همّه الظُّفْر و الإفرار . أفراراً تريد ممّن أقرب من جبل الوريد ؟

الخَيْرَة بيد علام الغيوب ، لامن عمل سمّال العيوب . سرُّ الشَّجَرَة في نواها كاتم كما أن يوم السقيفة مكن المظالم . من افطع الاضطهاد ، تسمية البدعة بالاجتهاد . في إماتة البدعه ، احياء الشرعه . كان معوية من الصعاليك ، أمن حلّ تلك المماليك ؟ لا يفيد ابن العاص النكرا ، يوم يُعَذِّبُه عذاباً نكرا . المانع من لعن يزيد ، سهيم في إراقة دم الشهيد . ابن حرب شجره ، لها اصول وثمره .

وصف البدعة بالحسنة للمغالطة ، و القبيحة لا تصير حسنة بتمويه الماشطه . من فطر على الغيره ، لا ينبى على أهل الغيره . الغيرة سبب العفّه ، والعفة بحسب الغيره . حرّم الله المغيره ، وإن لم يُقت بها ابو سريره وهريره . ربّ كلمة تظنّها حديثاً وهى حدث ، يجب لراويها التطهير كما من الخبث .

من سمات المتسلّمين بالاجبار ، غير خائفين من غضب الجبّار ، أن ديدَنهم الإِدبار ، ويؤلّون من الزحف الأُدبار . احاديث الاخايب ، اخايب الاحاديث . اخبار كعب ، لعب بالاخبار اي لعب .

البصري كان غير بصير ، وتبصّر بعد السقوط الكثير ، والشطط البشير . لاتمسك بمن اشرك ، او كاليهود تهوّك وفي الخبائث تضوّك ^(٢) .

(١) النقاية والنقاية [بفتح النون وضمتها] معاً

(٢) بالصاد المهملة والمعجمة .

فصل ٩

فى المعاد

يا أخ الهوى اتق يوماً لا مقرّ ولا قرار، ولا مفرّ ولا فرار . يا أبا العلاء اعمل للمعاد، إن الله لا يخلّف الميعاد. الاخلاص صوابٌ عاجل، وثواب آجل . أو ما تتفكر سوء حالك، يوم تحشر ومحيّاك حالك . الاصفاء الى الملاحن والتلاحين، ولو في بعض الأحيان ندامةً حين ولات حين . أيّها العاصي، أمقتحم المعاصي ، أو ما تذكر يوم يؤخذ بالنواصي . بالدين مناظم الدنيا منوطه، ومصالح الآخرة مضبوطة .

من كان وجوده مسبوقاً بالعدم، كيف لا يمثل أوامر سلطان القيد . الحارث لا يأمن من الحوادث .

يا هذا، تأمل مصيرك، فتحمل تقصيرك . ثبرك عن المذة والنعيم، اسهل من صبرك على اللظى والجحيم . الخائف من المعاد، لا ينهاه الرقاد في المهاد . عجباً ممن للآخرة خلق، وهو بالدنيا علق . الفسق عاجله العار، وآجله النار . الحائم حول المعاصي، لاغرو أن يدعى بالعاصي .

من لا يصابر الخمر، فليثابر الجمر . اليوم خمر الاذى، وغدا جمر الغضى . كلاً أنّها لظى وتلظى .

يا هذا، جوابك ماذا، إذا سألك ماليك يوم الدين، ماليك يوم الدين . يا ذا الحجى والبحث، ان كنت في ريب من البعث، كفى اتبهاك من النوم هدى؛ فهذا يوم البعث . يشرّيب الفسّاق، اذكر يوم التفاف الساق، وشربك من حميم وغسّاق . من مات فقد دخل البرزخ، وهو لديماس الآخرة كالمسلخ . أينكر نخسر الأوزان، أنّ الوزن سيضع عمله في الميزان . الخاسر المغبون، بل المأفون المعنون، من شرى الدنيا الدآخرة، بالآخرة الفاخرة، وأنساه اللعين وعد الحور العين، والكاس من المعين .

فكذب عليك نظامك الآخرة ، قبل أن تكذب بك عظامك النّاخرة . الزنيم أخسّ من الونيم . حرّم عليه في الآخرة التسنيم ، وكلّ النّسيم .

طوبى لمن اغتنم يومه ، فأصلح غده ، وأدّخر لآخرته من العيش أرغده .
ما خلق الناس بعثت ، ولا يموت أحدٌ إلّا بُعث . من يتصدق لله وينفق ، سوق أجره في الآخرة ينفق . ما بذلته للمعاد ، مضاعفاً إليك يُعاد .

مخالف الهوى ، مصيره إلى جنّة المأوى . نحن إلى إصلاح المعاد ، أحوج منّا إلى إمراح الأولاد . يا مالِك الممالك ، لم ينفعك مالِك ، يوم ورودك على مالِك .
باغي النعم الفاخرة ، ينبغي أن يبتغي إمّ الآخرة . إذا وقعت الواقعة ، وقرعت القارعه ، عمت الرّاقعة والفاقعة والبقاعة .

ان للاحتساب ، لأجراً يوم يقوم الحساب . الآخرة دار ، وعلى العمل المدار .
أبرجو من النّار الابق ، من يؤثر الفاني على ماهوباق . أتظنون ياقضاء ، نار الجحيم أخفّ من جمر الغضاء ؛ فلا تبغون في أحكام الله المرضاء .

أينفع الحميم ، يوم تنجرّع الحميم . أويصونك الأقارب ، من لسع العقارب .
لا فرق بين ذى الجلال والجلال ، يوم لا بيع فيه ولا خلال . الدنيا دار الشرار ، فالحذار الحذار . والآخرة دار القرار ؛ فالبدار البدار .

الطارف والتلبد ، لا يمنعان المعبّد بالنار عن التخليد . ما كل قتال جهاد ، وما كل قتيل شهيد يوم يقوم الأشهاد . لن ينال المرء أجر الجهاد ، إلا ببذل المهجة ، والجدّ والاجتهاد .

فصل ١٠

فى التـعبـد

أيّها السّالك، خذ أقرب المسالك . اقنع من قوتك ، ما تحفظ به قوتك .
 اعمل طوعاً ، لاتفعل طمعاً ، ولاروعا . افصل عن العناد . كن أفضل العباد . انكشف
 الحقائق ، موقوف على انقطاع العلايق . إن كان في قلبك الشك ، يجب برمح البرهان
 أن يشك . اسأل الله العافية ، وفلاح العاقبه . اسفّاف النظر إلى شمائل المُرد ، يفعل
 ما لايفعل الشمول المشمول ، بل الأسد الورد . أقلع عن ذكر ابن دينار ، و اقلع من
 قلبك حبّ الدينار . إذا عقل عقلك الخد النقي باجتماع البياض والحمرة ، من طريق
 الشكل الأوّل، اطلب الخارج والفرح والنصره .

تُب من قرب الولدان ، و ضرب العيدان ، قبل أن تُحمل على العيدان إلى
 الديّدان . بعد زلّة القدم ، لاينفع ذلة الندم . بالحق مُر ، وإن قيل الحق مُرّ . بحير
 التحير ، مغرق التفكر؛ بالكتاب المسطور ، يرفع نقاب المستور .

تمسكّ يا بطل ، باذيال الأبطال . التقوى حرز أوقى ، وما رز أوقى . التوكّل
 لحقيقة المعرفة علامه ، ومن لم يتوكّل عليه تعالى ، فعلا مه ؛ جدّ فى الصلوه ، وجدّ
 بالصلات . جسدك في المحراب والقلب في السوق ؛ هذا ممّا لايسوغ ، ولا ينفك حين
 تنزع وتسوق .

الحرام ما حرّمه الرحمن ببلاغ النّبىّ ، لا ما رسمه الشيطان في دماغ الغبي .
 حلال الله وحرامه ثابتان ، إلى يوم القيام . و عبادته فرض إلى أن يأتيك اليقين ، وينزل
 بك الحمام . الحرّ من عبدالرّحمان ، لامن تبع الطبيعة والشيطان . الحُجّاب مقامهم
 وراء الحجاب . خير السيّر والسوق ، ما سائقه التّوق والشوق .

دع ماشغلك ، وتلك ، وتلك ، قبل رؤية الملك ، وقول (قدهلك) . ذر طول الأمل

وحيي على عرض العمل^(١). الذّكر ينفع غبّ الفكر. الرّاحة؛ لا تحصل بالاستراحة
إدراك العوائد^(٢)، في اتّراك العوائد^(٣).

الروح إذا بلغت التراقي، لا يفيد الآسي والرّاقى . ربّ راجز عاجز، و بارز
غير مبارز . الزاهد الساهد، في الآخرة جاهد . السّاعه، ارتقها كلّ ساعه .

(۱) لا یخفی لطفه .

(۲) فوائد .

(۳) جمع عادت .

فصل ١١

فى الاخلاق

الخلق الخلق ، بالاستغناء عن الخلق خلىق . أسير حق الرجل لصاحبه ، ان صاحبه وماصاح به . اساءة الأدب ، تلقى صاحبها في التعب والعطب . أدب النفس مقدّم على ادب الدّرس . بالاناة والمقانة ، تدفع المقاساة والمعاناة . الاخلاق الحسنه ، تباهى بوصفها الألسنه .

اضاعة المعالى والمناقب ، في اشاعة المساوى والمثالب . البذل للنذل ، كالمنع من اهل الفضل . تحمّل الفاقة . حسب الوسع والطاقه ، الى ان ترزق الافاقه . تضيق الصبر ، موصل الى سعة الصدر . ربّ قلق آخره الدّعه ، وضيق ينتهى الى السعه . الصبر على المصائب ، مماحكم به الرأى الصائب . التمدّن بالتدين ، والتدين بالتيقّن لابلتقن . التماظّ باللسان ، اشدّ من التعانّ بالأسنان . ثمرة الطمع الذلّه ، وأثرة الورع الخلّه . الجواد من وقف الجواد ، على متن الجواد ؛ لاهفرطا ولاهفرطا . الضنك والخرج ، ينتهى بالصبر الى الفرج . السعدى من يحافظ على ما أسمع الواعظ .

الحقد جذر الفساد ، وبذر الافساد . حذار من الكظّ اللظّ ، والفظّ البظّ . حفظ الأيمان كحفظ الإيمان .

الحلم من شيم الاشراف ، وبه وبالعفو تحصيل الإشراف . الحلم سدّ سديد قبل الآفات ، وفي قبول المعاذير صدّ عن احتمال العاهات .

الدغل والنغل والادغال ، من أحسن الاشغال للأوغال .

خالق ابويك ورافق ، وابتغ به رضى الخالق . خ^(١) المعارف ، وخلّ المعارف . الخلال املك ، والقتال عليك أم لك . الذام مستحق للذام .

ذكره قضم الفيض، يسر كظم الغيظ. ذو الخلق الشهي، بلا خلق بهي، بالهيكل
ضهي. الرد الجميل، خير من الوعد الطويل. السفه اذنان ما يبغي - يبغي، والنبه
يشغله نبهه عن أن يطغي؛ فضلا ان يطغي. شينان شينان، الشره والشنآن. سينان
سيئان، السخرة والسفه؛ وهما سيان.

السرعة تدعو. إلى السرعة. السق العنيف، للخطير الشريف، اشد من ضربه
بالر هيف. قلوب الاحرار تحترق، من ان يرى الحر تحت رق.

السلام تحية الاسلام، ومطية الاستسلام. للرفاعة والفراغ، كاد ان تصير من
الارفاغ. رحم الله من رق على عبد رقه، واعطى معتفيه من ورقه. الصابر يعانق الفرج
والفرح، والعاجل ربما يصادف البرح والترح. شكر القدرة ان تسبح، وقبول المعذرة
أن تصفح.

صدق اللهجه، من عتق المهجه، ويزيد في الوجه البهجه.

صل رحمك، وصل الله ورحمك. الضنين، بالقدر ظنين، الطمع للطبع كالطبع.
الحباء من الحياء. الطمع يمنعك ان تطمح، وهو مما يجلب الاحن، ويسبب
المهانة والمحن.

عجبا من الفخار، ونجاده من صلصال كالفخار. عليك بالصبر، الى الفوز أو
القبر. عثار الانسان، اكثره باللسان.

العمر قصير، فلا تنقصه بالتقصير. في اكثار التزاور، اضماد التنافر؛ كما في تواتر^(١)
الغيث، توافر العيث.

الغبي البى، مناه الشيع والري. الغبي الغني، كالفلسة المربقه والعسة المزوقه.
الغمر المخصص، كالقبر المخصص.

قل من عمل الفساد فساد، وعامل النفاق ففاق. الكريم وعده باليد، و وعيده
بالغد. الكريم من أجاد العائل يائسا عن الجزاء، والحليم من صفح عن الجاهل، قادرا
على الايذاء.

(١) في الهامش: تضافر.

لا يلهك شكر النعمة، عن شكر النعمة. اغناء العفاة، بمنزلة احياء الرقات .
لا يفتك الا نعام، ولو على اللثام والا نعام . لسانك عارض ما خزنت ، فاحذر ان
ينم عليك فحزنت .

لحي الله دوناً همته تملئة البطن ، او تخلية المتن . لاتجمع بين يبس اليمين ، و
عبس الجبين . لاترسل الهلباجه ، لقضاء الحاجة . لاتمش مرحا على التراب ، كم فيها
اشباه لك و اتراب . لاتكن في العائدة والنحلة ، اقل من النحلة والنحلة .

المنح خير شيمه ، ولاجنة المدح مشيمه . المزاحم اقل من ابى المزاحم . من
ازح وضن ، احسن ممن احسن ومن . من أسلم عند اللقاء سلم ، ومن سلم فكأنه^(١)
تسلم .

لاتغضب ولا تغضب اباك ، و ان تدعى امرأ و اباك . لاتمنع اياديك ، ولو من
اعاديك . لاتواجه بالعتاب ، انه على ذمة الكتاب . ما يفعله الغضب ، لا يفعله الميغضب .
المسلم اذا عهد وفى ، واذا عقد أوفى . مكلام الأخلاق حفيظه ، عن مذام الاخلاق سيما
الحفيظه^(٢) .

من راغ عن نصح الناصح ، قد زاغ عن النجح الراجح . عند الشهوة والغضب ،
يستتر العقل تحت الميغضب .

كل امرئ مغيظ الفظ الغليظ . لاتجمعوا بين الخلق الدميم و الخلق الدميم ،
ولاتشبنوا الوجه الوجيه ، بالخيم الوخيم .

اللسان البذى ، يكشف عن الأصل الدنى . اذا سمع بك السفیه ، و رماك من
فيه بما فيه ، اعراضك عنه يكفيه . اجترع الحنق ، وكظم الضبد ، وفثو الغيظ ، الذمآلا
من العذب الشيم في حمارة القيظ .

الحاسد ، لا يخلو من غرض فاسد ؛ انما الحسد ، اشد افتراساً من الأسد .
ابسط بذ لك المشكور ، للمعروف والمنكور . اذا احتجت إلى التملق ، تحفظ من

(١) فوق هذه الكلمة : قيل .

(٢) غضب .

التملّع. بالاجداء والاسداء، يُنقاد الأنداد ويصطاد الاعداء. البلاد بالعدل عامره، وبالعدل غامره. بذيل الاطياب يتمسك اللييب ^(١)، وبطيب الأخلاق يتخلق الأريب. بدلالة الرذائل، يتعيب الأراذل. البشر، ينبوع الشر؛ أيسر ما فيه الأشر. جلال المكارم، تتوقع من خلال الأكارم. دع كلاماً، يصحبك لاما، ويكلم القلوب كلاماً. الدنيّ الدون، يغتم الغيبه، فيغتم اللحوم بالغيبه. الدغوات ^(٢)، أشد أذى من الشبوات. ذوالشيمة الحسنه، يأبى الكلمة الخشنه. صل من قطعك، وابذل من منعك، واعف من أوجعك، وليّن القول مع من قذعك.

عليك بالتوسيط، لا إفراط ولا تفريط. الغيبة والنميمة، عقلا و نقلا من الفعال النميمة.

فليعاد، وماطل في الإيعاد. في الكفران كفران؛ كفر معطي النعمه، وكفر الترقه والنعمه. الفجيعة وإن كانت وجيعه؛ لكن الجزع يُجلى عن الفظيعة. في اعطاء غير المستحق، اكداء من يستحق. القناعه، تتبعها المناعه. القذى، في بصر البصيرة هو الحرص؛ فالق ذاك. الكذب وقيح، وجرحه دوماً يقيح ^(٣). الكبائر من الكبائر وبه هلاك الأكابر.

كفّ عن الاستلجاج؛ قبل أن تلعن اللجاج. لاخير في صبايا، ان لم يكن حيايا لا يُصغى إلى ساع وائس، إلا لاع وشواش.

لكل من البذل والامساك مكان، من لم يحفظهما استكان. اللئيم إيمته فوق العرش، وهمته تحت الفرش؛ لوصف قفاه، يحسبه طعما فيشحو له فاه. لا تبدل حللو الخطاب، مهما أمكن بمرّ العتاب. لا تعود نفسك الوجل، وإن تستعظم الشيء، و جلّ. من غداً معرض للتأكل، ماله اليوم والتدكّل. من شكر المعطي بشانه، استزاد

(١) لا يخفى لطفه.

(٢) اخلاق رديه.

(٣) قيح.

عطاءه وثناؤه . اطراب النغمه ، غب اجتلاب النعمه . من يُرد معرفة الرذائل ، فليُنظر أملاء الاراذل . من عرَّ غيره بالبخل ، أقرَّ لنفسه بالطمع و الدّخل . من أنصت للغيبه له حظّ من الحوبه والرّيبه . مَنْ سوء ذكرك بَلْغَكَ ، أفحش ممّن أرزغ فيك وتتغاك . من أحمَد الأوصاف ، التحلّى بالانصاف . المومنون في شهادتهم يصدقون ، و الملمحدون عن آيات الله يصدفون . المصاب وأن مرُّ كالصبر والصّاب ، لكن يمرّ بالصبر يحلو ويثاب . من الشيمه الكريمه ، الاحتراز من الوشيمه . الوفا من سجايا أهل الصفا . النميمه ، على عنق دنيء النفس كالتميمه . الأسخياء يضعون الجفان ، ولا يرفعون الأجفان . أيّها المتّقد من الغيظ ، ألك مبترد ، يوم تحشر في القيظ .

اصنع إلى القانع مالم يمنع المانع . استرقّ رقاب الاحرار ، بأحرار أخلاق الابرار . أيّها المادخ ^(١) الباذخ ^(٢) ، أو لست إلى حتفك ناخذ ^(٣) ؛ البخيل المتبسّم ، أحبّ من الجواد المتبرطم . البخيل الخنسير ، أقدر من نثيل الخنزير . بهلة الله على اللّسع ، وعلى السّهلع والكُتّع . الجواد كثير الرماد ، ليّن القلب ، جبان الكلب . الحسود بغيض ولا عداوه ، والحقود لا يتقبّل الحفاوه . الحرص للصّغار باب ، والطمع للشّنارجلباب . حقّ الدينار أن به يتمتّع ، لأن يجمع فمن الصرف يمنع ^(٤) . الخصاصه ولا مسأله ذي الخساسه .

السّلم سلكم السلامه ، واللّئم لأمّ لدفع الإلامه . شرّ الاغنياء الشّحاح ؛ لاسيما إذا كان المبحّاح ^(٥) الطّماع الطّمّاح ^(٦) ، سكران بغير شراب ، و ريان من جوابى السراب .

كما ورد الاحترار عن السّؤال ، كذاك نهى عن انتهاار السّؤال . كن لصاحبك

(١) عظيم .

(٢) متكبر .

(٣) تند و

(٤) لا يخفى لطفه .

(٥) متكبر .

(٦) شره .

كالعيبه ، واستر شنعته وعيبه . واحفظ غيبته في الغيبه . لقابل الاقاله ، فضل على صاحب الاستقاله ؛ فضل المعامله على المعامله . لاتعمل بسوء ظنك ، ولاتبطل صدقتك بمنك^(١) . ياكريم النجار ، لاتقطع إحسانك من النجار ، وإن كان كصاحب الوجار ضبعك وجار . لاتطلع سميرك ، على كل ما في ضميرك . لا يكن البخيل ، أقل من النخيل ؛ ينال بالحجر ، وينول بالثمر . لا تفرح بالنقد ؛ لئلا تفرق وتترج بالفقد من لا يشكر إلا نعام ، هو من جبلة الأنعام . من خلص المدين ، أو استخلص الضمين ، كان كمن فك أسيراً ، أو جبر كسيراً . من عند عن سواء الصراط ، وقع في التفريط والإفراط . الوجه منصّة الحيا ، وهذا وجه تسميته بالمحيّا^(٢) . الولع مسبّه ، والهلع مسبّه . ما كرهت من غيرك ، نزه نفسك عن مثله ، هذا تمام تأديبها بفرعه وأصله .

(١) لاتبطلوا صدقاتكم بالن والاذى

(٢) يمكن أن يرجع إلى الوجه الثاني بالاستخدام

فصل ١٢

في الفسوق والتوبة

أتزعم أن أن العيش الرغيد، أن تبيت مع الخود والغيد . اعلم إن لست بجاحد أنك في زمان واحد ، مسافر ومقيم ، وصحيح وسقيم .

إلام بين الزقّ و العود . متى الى الفلاح يا هذا تعود . سوط المغنى ، ولاصوت المغنى ؛ فان اوله الطرب ، و آخره الكرب و الحرّاب . تدانى الغوانى ، مع سماع الصغاني والاغاني ، في انزه المعاني ، منته بالتوالى والتفانى . صوت الرّباب ، يتلوه سوط العذاب .

شرب المسكر ، يتبعه قرب المنكر . راحة الرّوح في الرّدع عن الراح ، وصحتّها في العفّ والكفّ عن صحبة الصباح . ماتحسبه الشراب ، بعدالوصول تجده السراب . من املاً كاسه ، اخلى كيسه . ماتدعوه الرحيق ، هوللبك حريق . وما تفعله من الحقيق او الحق بك يحق . المولع بشرب الكُميت ، ستراه حياً كُميت . ويلاً لمن راح يقصر همّه في الراح . اليوم خمر ، وغداً أمر . شرب الطلا ، جلب البلا . ماتسميه الشراب ، انما هو شرّ آب . وان تعبّر عنه بالسّلافه ، انما هو سلّ وآفه . ليس صاحب العقار ، بساحب ذيل الوقار . لاجرم للمسكر ، كلّ ذى مسكة منكّر . ايّها اللاهى ، أوماقرعت سمعك النواهي ؟ أوماشبع من المناهى والملاهى ؟ .

اللّعب ، لايرى فيه العاب . لاتصغ الى موسيقار ؛ اللّهم الا من ذات اجنحة و منقار . ايّاك وقصص المواخير ، ومصاحبة التناير ، واصحاب الطناير ، وما ألجأك الى جعل المعاذير . استماع الاوتار ، يعوق عن ادراك الاوطار . في استماع النغم ، اجتماع النقم .

الجانى من ائمار ماغرسه الجانى . خزى الدنيا بالتبذير ، و خذل الآخرة بالتقصير والتعذير . ربّ لهو يبتدأ باللعبه ، وينتهى الى القتال ونثل النبال من الجعبه .

التوبة اوبه ، و هي تمحو الحوبه . التوبة خير جناح ، ليطير المذنب من جزاء الجناح . بماء الذنوب لا يتطهر الملوّث بالذنوب . من تاب آب ، و من آب فله حسن المآب . لا تنقطع الأمنيه ، الا بمقطع المنيه . من أناب الى الله تاب ، و من حاب ولم يتب خاب . التوبة للغابر ، والأهبة للحاضر . من يستعطف مولاه الى الرضى ، فعليه بالانابة عما مضى . طوبى لمن تاب ، قبل توجه العتاب . التوبة خير شفيع ، والمطيع مستغن عن التشفيع .

افصح لتعير : اغفر اللهم اقترافي ، باقرارى ذنبى و اعترافى . ثابت الاقراراف السكوت ، وانجح معاذيره الاعتراف والصموت .

فصل ١٣

فى الشيب والموت

الشيب ، وما أدراك ما الشيب ؛ مظهر كل شين وعيب . داه لازم ، وأذى ملازم . هوان القدر ، وضيق الصدر . وهن العظم ، ونثر النظم . اشتعال الرأس ، واشتغال اليأس ، وفناء الأَطيين ، وبقاء الأَرطيين ، وإدبار الغرير ، وإقبال الهرير ، وإماتة الأطراف ، ومهانة الأوصاف ، وتقوس القامه ، والتقعوس والدماحه . . وفيه معايب اخرى ، ومثالب تترى .

من انقصت سنونه وأيامه ، قوّضته المنون وحمامه . العمر - وإن طال - قصير ، وإلى الموت - وإن بعد - مصير . فى العجوز الفانيه ، اعتبار للمخرعوبة الغانيه . الانسان إذا بلغ الميقات ، واستوفي نصيبه من الحياة ؛ لا بدّ له من الردى ، وتسليم نفسه إلى المنى فلا ينفعه السياحة فى البرّ ، والسباحة فى البحر . ولا الطيران فى الهواء ، ولا الجريان على الماء ؛ إذ لامناص من الاخترام ، ولا خلاص من تجرّع كأس الحمام ، ويبقى وجه ربك ذوالجلال والإكرام . ولا مندوحة للشيبان والمشايخ ، عن العبور على المسالخ لا مرأغم حتّى لصاحب النبوة والملك ، عن واقعة المنية والهلك . لا تردّ المنون ، بالشؤون والفنون ، ولا بالاحتجاب والاحتجاز ، ولا بالاحتراس والاحتراز .

الموت قاصم الاصلاب ، وقاسم الاسلاب ، ومفرّق الرفاق ، ومحقّق الفراق . نبال المصيبات مصيبات ، وينال المرء آفات إلى أن مات .

ومن العجائب - والعجائب جمّة ؛ المقلّ الباذل ، والمكثر الممسك ، والشيوخ المغازل ، والشباب المتنسك . الشيخ الجاهل صغير ، والشارح الفاضل كبير . ألا آن أن تهيماً لكفنك ، وتبكى على دفنك وتناثر بدنك ؛ وقد ضحك الشيب على ذنك . تدارك ما فاتك فى أمسك ، قبل حيلولة الفوت ، و حلول رمسك . التيقظ ، يلزمه التحفّظ .

الشباب دولة اللهو ، وسلطة الجهل و السهو . سكر الشباب ، أشد من سكر
الشراب . لا شناعة لشرخ محتلم ، بل الشنار لشيخ مغتلم . النسيب و التشيب ، في سن
المشيب عجيب ومعيب .

هب أيها الهرم الهرم ، والشيخ المدرهم ، كتمت بالكتّم التهاب هامتك ؛ مات فعل
لقحول الجلد ، واحد يداب قناتك وقامتك ؛ يانفس ، ان لم تذعنّى انقضاء شبابك ،
فانتظري مشيب اقرانك واترابك .

إن كان الموت كعضّ نمله ، فتم له ، و الآقم و تقدّم له . تذكر آخر كل
نهار ، ان ركنّا من العمر قد انهار . سميت ابنك يحيى ليحيى ، ولا ينفع ذاك يوم يؤمر
أبويحيى .

شمط المفارق ، أشدّ إنذاراً من الفرائق . كيف يطمع في البقاء ، من يقرب كل
آن من الفناء . كلما عمرك ينقص ؛ حرصك يزيد ، وكل ما تحصل ، تلقى فيه ؛ وهو
يقول هل من مزيد .

لا مَلِك ولا مَلِك ، إلا يقال يوماً (قد هلك) . كلُّ يقع يوماً في غزيمة عظيمة
ولو كان علواً كند ماني جذيمه . كن ذافنّ أوفنون ، لا احتيال عن انشاب برائن المنون
كم رجل في نادية ، والمنيّة جهرأ تناديه . كم من آمن عامن ؛ وحفته من ورائه كامن
إذا الأجل بك نشب ، لا يجديك المال ولا نشب . إذا انقضت العُدّة والمُدّد ، لا تنفع
العُدّة والمُدّد .

اين يفرّ من أمامه البحر ، و ورائه النحر . كم من بقاع صارت كسرّاب بقاع .
ومن صرح محسود ، تراه كزرع محسود . ايباب البيت الى ايباب والفناء ، وان كان مشيد
البناء وفسيح الفناء . الأحداث ، مصيرهم كالشيوخ الى الاجداث .
اين صيت الناعت ، من صوت الناعى الناعب . انصرام المدّة ، لا يلتفت الى ازدحام
العدّة .

تضحك المنيّة ، على لحيّة الامنيّة . التراث للوراث ، و الاجداث للحرّاث .

حظك في الدنيا يسير ، ولا محاله منها تسير . خلفنا اجل ، وقدامنا امل . الشيخ مالك والنشاط ، طوى بساط الانبساط ، وقضى النشاط والانشاط . قداذف الترحل ، وأفد التنقل . والحين قدحان ، وأنت تردّد الألحان ، وتمشى فرحان .

أيها الحضر ، أنت مسافر ، أتعلم الى أين تسافر؟ إن أحوالك المراحل ، وأعمالك الرواحل ؛ فتأمل في حالك ، وحلك و تر حالك .

قالموا : الدنيا دار قلعه ، وأنت أخذتها المقل والقلعه . كم من دار ، بها فلك السعادة دار ؛ كانت عروقتها نافذة في التخوم ، وفروعها منورة بالنجوم . الاعين حائرة في ترصيفها ، والألسن قاصرة عن توصيفها ، واليوم لا ترى منها إلا الدمن ، واليوم يجيب اذا سئل هذا لمن ؟ إن بناتها قد هلكوا ، وإن اوتاتها لم تركوا . كم من أمير ، أمره مئير ، وهو اليوم نقيير ، لا يتمكّن ان يميز من التميعير^(١) . ليس الخفض للعيش برازب ، ولا الحياة ضربة لازب . لامفر لمن فرّ من الآفات ، من الوفاة والحلول في الكفاه . لكل مقوت ، اجل موقوت . المئني ، منجل المئني .

من بنا أساساً على شفى الأنهار ، لا بدّ من يوم تضعض فانهار . أيها الهرم المهرّم ، للذاذ بعدد محرم . مضى زمان جاد لك ، وبقى اوان جادل . دعه ذكر الحسان ، واذكر تسريحا باحسان . اذا الأجل قد انقضى ، لاحجر من اصابة القضا . أيها اللبيب الاجلّ ، حذار تقرب الأجل . لاهناص من الموت والهلاك ، و ان رفع الانسان على الأفلاك .

اذا تقرب الأجل ، تغرب الأمل . لا يبقى أحد الابد ، و ان عمر كصاحب لبد . اذا جاء يوم لامرد له ، ولا مسد لما احله واخله ؛ تساوى امير ذو مرتبه ، وحقير ذو مرتبه . أمن طابخ^(٢) حتى شاخ وانتهى ، متى يقال راخ^(٣) و باخ^(٤) فانتهى .

(١) فقر .

(٢) انهك في الباطل .

(٣) استرخى .

(٤) سكن .

فصل ١٤

فى الدنيا

الدين بالكسر ، و الدنيا بالضم ؛ فهما فى سلك لاينظم . الدنيا ساعة ترحها سنه ، و سنه فرحها سنه . الدنيا لايعبؤ بمالها ، من تأمل فى مالها . ضم الدنيا يومى الى ضم اللهى ، و كسر الدين يوحى الى كسر الهوى . فرح الدنيا مشوب بالبحر ، و فرجها مقرون بالترح .

لاغر و لا بدى ، تمايل الدنيا الى بذى . حب الدنيا هو السم الناقع ، و القنوع هو الدرياق النافع . الدنيا وقيت ، و يكفى فيها قويت . مثير الغير ، و معبر العبر . دار بلقع ، و خدع اليلمع . شر واث ، و مجمع الحوادث ، و منضع الخبائث ، و مصنع الخناث ، و مربع العشاث ، و منبع الغيوم الكوارث . المرتع المريع لعموم الغوايث . جد فى صورة الهزل ، و هزل فى صورة الجد . بناء فى شكل الهدى ، و هدى فى هيكل البناء . طالبا يذل ، و راكبها يزل ، و صاحبها يضل ، و مصاحبها فى الآخرة لا يستظل بظل . الدنيا عاجله ، و العقبى آجله ؛ و العاقبة لمن اختار الآجلة على العاجله . لامسرور فى الدنيا ، و لا محبور ؛ إلا الممرور المغرور ؛ قدعده و غره الغرور . بناء القصور ، لا يخلو من ضروب القصور ؛ منها عجلة البانى الى التباب ، و خطلة المبني الى اليباب . الدنيا دار الغرور ، و سوق الغرور ؛^(١) فالمسرور بها المغرور . الدنيا والآخرة ضربان ، و لما تسعى لهما صرّتان .

من محن الدنيا اضرار الحلوى ، و الافتقار الى المرى . و تداوى الوصاب^(٢) ، بالصبر و الصواب .

(١) شيطان .

(٢) مريض .

فصل ١٥ فى البلاغة

ازمة اليراعه ، فى يدى ائمة اليراعه . حسن الإفهام ، حسب مقتضى المنة م و
الأفهام .

ابلق بيت ، مالم يتحكم عليه لوليت . ايباك والافراط الممل ، والتفريط المخل
الاقتصار مثله ، والاقتصار مثله . حق الادب ؛ معرفة مايتعلق بلغة العرب . امتن بيت
شعرهم ، ماخرج من بيت شعرهم . وبزعمهم احسنها امينها ؛ والحق ان اوثقها اصدقها .
الباطل المرقش ، كالجاهل فى المزر كش . احب القريض ، مايكون اطرب من نغم الغريض .
بدائع الأفكار ، اشهى من روائع الابكار . جواهر الالفاظ ، اخلب من سواحر
الألحاظ . حروف المباني ، ظروف المعانى ؛ ان علت غلت ، وان افلت سفلت . خير القريض ،
مايكون كالغريض الغريض ؛^(١) فى مكان اريض^(٢) ، غب الغريض^(٣) . رب بيت كالعسجد ،
رصع بالزيرجد .

شعر الكندى ، امضى من السيف الهندى . اشعار الحجّة ،^(٤) لشعراء الفرس
محبّه . القصائد الغرّ ، كقلائد الدرّ . القريحة القريحة ، تأتى بالفصيحة لاالفصيحة .
البليغ الفصيح ، تبكم اذا دعى فصيح . الكلام العليل ، لايروى الغليل . كم من فتيان
كُتاب ؛ كصبيان الكُتاب . لاينبغى العتاب ، الا بالرسالة او الكتاب . اللفظ الحسن ؛
بالخط المستحسن ، كالنور الناضر ، والنور للناظر . الحبر ، تبرّ للحبر .
لاتحسبن من اهل خطّ ، كلّ من قطّ وخطّ . المنطق السحار ، مايرمّغ فى

(١) طرى .

(٢) ذكى معجب للعين .

(٣) مطر .

(٤) ناصر بن خسرو .

الاسحار^(١) . المكثار اذا صدّك ، تصدّ عنه ليصدّ عنك . القول البليغ ما يقتضى الاعاده ،
ويزدري الاستجاده . انّ للاشعار شعاراً ، وفي الافكار ابكاراً . انّ من الشعر ، مايؤثر
كالسحر .

الاحسن ان يكون المنشى ، في تزيين الصورة والمغزى كاللوشى . تصريح الكلام ،
على عهدة تدييح الاقلام . حبذا معنى فائق ، في لفظ شائق ، بخط رائق ؛ كدرة الصدف ،
ودرى السدف .

اذا كان في التوضيح التفضيح ؛ فالكناية ابلغ من التصريح . ايها المنسق
بالاعجال ، والملفّق بالارتجال ؛ انّ وراءك للناقد تفسّح المجال ، والتصفّح في المجال ؛
فرمّق ورنق ، ثمّ نمقّ ولا تندفق وتلمق . اصلح لسانك ، ثمّ افصح بيانك . بعض
القريض ، يفعل فعل المقاريض . البليغ من الكلام ، لا يحتاج الى التشذيب^(٢) . و
الترفيح^(٣) ، ومستغن عن التهذيب والتنقيح . تقرّظ البخيل تقرّبط ، والعجوز ماتفتت
بالتقرّبط .

بحسن المقال ، جمال الرّجال ؛ سيما ان اتفق بالاعجال والارتجال . حسن التحية ،
مما يهزّ الارحية . الكلام الحلو الحلال ، ابدع من السّحر الحلال . عليك بما قشره
مغسول ، ومغزاه معسول . الشعر ينبغي ان يقال تطّرباً و تحبّياً ، او تفضلاً و تادّباً ؛
لا تكسّباً وتكلّباً . حقّ الخطابه ، للمدزه الذي اذا ارتجل الخطابه ؛ رصّع الاسماع
بجواهر الكلام ، وطابه .

الحصافه ؛ يطلق لسان الفصاحه . والحماسه ؛ تدعو الى السماح . خير القريض
ان يريح سماعه المريض ، ويطرب بالبراعة الجريض ؛ اكثر من نعم معبد وغريض . ربّ
شاعر صاغر ، ومفخم مفخّم . الشعر العالى ، له السّعر الغالى . العتاب انواع وضروب ،
منها مبغوض ومحبوب ، ولكلّ اثر مجلوب . الاطراء نوع من الاستدراء ، كما انّ المطل
ضرب من الاستيسار .

(١) فى الهامش : من لم يفهم الكناية ، يستحق الازدراء والنكاه .

(٢) اصلاح .

(٣) اصلاح .

الغزل من الشيخ لايجوز ، عجباً يطرب القنصرى وتلد العجوز؟ في الكلام سيئة وحسنه ، واللييب يتبع احسنه . فضول النطق فضله ، وهزله يفسد جزله . الفصيح من اوجز و اعرب ، لامن الغز واغرب . في الشعر ثقل و طيب ، و عذراء و يثب . القول الرصين ، مطلوبٌ ولو من أهل الصين . القول المحرر ، احلى من القند المكرر . الكلم الجوامع ، تستلذها المسامع . كفاك من المنثور ، ماورد من الأثور ، كما هو المأثور . لجزالة شعر البداوة طلاوه ، ولمنظوم الحضارة من لطف الدلالة حلاوه . للشاعر ان يفتق الستر عن وجه المعاني ، لكى لايفتاق المستمع الى جهد المعاني . من لم يك كلامه الارزن ، له الصموت ازين . الاعور يعرف بلحظه ، والعي يعترف بلفظه . المسكين وان كان ابلغ من الصابي ، الفاظه العذبة لمذاق العصريين كالصاب . الميز المطلوب ؛ في الاشعار ، الاسلوب ؛ و ان عطلت عن تلك المزيه ، فتسميتها بالنظم حريه . ما احوج الالسن ، بالحفظ والادراك الحسن . نطق الانسان كالبطاقه ، يعين ثمنه بالطلاقه . يمتاز البليغ اللبيق ، باللفظ الحر والمعنى الرقيق .

اذا كنت فهمها ، ولست سفيهاً ، استرعيك وإيها . شر المقالات و الايات ، المعاضلات الايات . كم من متشاعر بليد ، صار بالصحة اشعر من وليد وليد . (٢٤)

فصل ١٦ فى العبادة

زائر الكعبة ، اعلى الله كعبه . الحرم مأدبة الكرم . يامن بين المروة و الصفا ؛
(ليس للانسان الا ما سعى) . طوبى لمن حل المسجد الحرام ونوى به ، وادرك الاعتكاف
بفضله وثوابه . ترك الحرام ، مقدّم على الاحرام .

الخروج من المنى ، ثم الدخول في منى . طوبى لعبد وقف بعرفه للآله ، مع قلب
عرفه شاكر لا اله الا هو^(١) . عقيب الصلوات ، من مظان اجابة الدعوات . اتظن انك صمت ،
وليس لشاهدك^(٢) ومشاهدك^(٣) غنى ولا صمت . ادع ربك بما يشتمل على الاستفتاح ،
فالاستغفار ، ثم على الاستصباح والاستنصار . سمع الله الدعاء ، لمن تبتل مخلصاً ودعا .
صاحب الدعوات ، لم يك مستجاب الدعوات . طوبى لمن شح وطابه ، من اطايب
الاعمال وطابه . عمارة المساجد ، تكون بالركع والساجد .

قم الى نوافل الليل بعين سجوم ، قبل ان ترعى غزاة الضحى مياقل النجوم .
الامثل الامر ، من الاعمال الاحزم . ايها المتهجد للاجر ، ترقب حتى مطلع الفجر .
للادعية اوقات ، ولكل عمل ميقات . للرجيم الشيطان ؛ لشديد يدك اشيطان ؛ منها
مما طلتك في الصلوه ، ومما حلتك في اداء الزكوة . يامن مال ، سيمال عنك المال ، وتبقى
انت والاعمال . والغزو للرزقات والمواجب ، لاشيء له من الاجر عند الواجب .^(٤) ^(٥)
لاتشغلك صحبة الثيبات والابكار ، عن الاذكار والصلوات في العشيات والابكار .

(١) الى : نعمت .

(٢) چشم .

(٣) زبان .

(٤) تعالى .

(٥) ماكل قتيل شهيد (ظ)

فصل ١٧

فى المـرأة

حذار من امرأة سلفع ، حذرك من ذئب سملع . من ينشؤ فى الحلية ، لا يساجل
ذا اللحية . لا يأمن المرء على المرأة ، ولو كانت كريمة الهيئة . كم برقع وراءه قلبه ، و
ايجاب يراد منه سلبه .

نعم الحجاب ، يمنع الرؤية والاعجاب . ويحول بين الانجاب ، والدعوة والايجاب .
بكشف الحجاب والقناع ، يرتفع الامتناع ، وتبسط الفسوق الابواع . ينبغى ان يكون
النقاب ، ساتراً للمعرف حتى الرقاب .

من امائل الاحكام الالهية : احتجاب النسوة ، والقاء الجل على تلك الصهوة .
وما احرى سائر الملل ، لان يأخذوه قدوة واسوه ، ان شاؤا ان تبقى امرأة لزوجها
قنوه ؛ لما فى وضع النقاب الخمار والجلوه ، من تحريك الشهوة والصبيوه ؛ سيما لاهل
ضفوة العيش والثروة ، وصاحب الغبوة والغنوه . فيحجوا الفحل الشامل ، وتمت ^(١) دواعى
الدعوة ، ولو باللموه ^(٢) او السطوة والعنوه ، وينجر من الخلوة والصهوة ، الى الربوة
والندوه .

من فنون حجب النساء ، جفون عيون اهل التقوى ، وتلك تصونهم لدى البلوى عن
الطغوى . (النظر سهم مسموم ^(٣)) ، وعض البصر ترياق السموم . النساء لو برزن
كاشفات المعارف ، لم يبق فارق بين العفاف ، والكلبة الصارف . وألحق الانسان بساير
الحيوان ، وارتفع الحائل بين العير والنزوان . وقبح الحياء ، وذبح الاستحياء ؛ وذلك
من اقبح القبائح ، وافضح الفضائح . حينئذ اشتبك الانساب ، وارتبك الاوشاب ، وانتهى

(١) كلمت - خ ل .

(٢) بالضم والفتح معاً .

(٣) حديث است .

حبُّ الأعقاب . و ترى الرَّجال بزيِّ ربّات الحجال ، و هو أسوء الأحوال والأشكال .
ان مال الفتى الى العذراء لا يحتاج ان ينحت عذراً . الامانى مواعيد عرقوب ، و وفاء
الغوانى منح العرقوب .

ايتها العانية العاصية ، اتزعم انك تحشر مع الآسيه . اطلبى مرضاة بعلك ،
لا تركبى الأعلى نعلك . الحسد ، ممّا يذيب الجسد . دع المرأة وما فيها ، ولا تلتفت الى
ما يخرج من فيها ، وربّ نار - اذا ثارت - لا تطفيها . قيل : « صغت قلوبكما » اى ؛
غثت عيوبكما ، ورغت غيوبكما . فرّق بين الاوهام ، و الوحي والالهام ؛ فانه من
مزالّ الافهام . قرن في بيوتكنّ ، أي ؛ ديمومة في البيوت كنّ .

لا تفتنّك البراقع ؛ ربما كانت تحتها البواقع او البلاقع . شرّ النساء السقيطة ،
الرادة البذية السليطة . المرأة للبضاع والرّضاع ، وتنظيف الرّباع ، وتحديف المتاع ،
والالهام بالرقاع ؛ مالها والصراع ، والقراع والنزاع ، والارصاع .

فصل ١٨

فى الغنى والفقر

زينة الفلك بالكواكب ، وزينة الملك اذا ركب بالمواكب . صاحب اليسار ، لا يدرى مايفعل الاعسار . الغنى فى النفس لامال ، رب غنى عنه المال مال . كان الناس ملوكاً فى زى المساكين ، واليوم مساكين فى زى الملوك . اذا الحق حصص ، رضى الناس بالحصص . كم ذى فقر ، من المال فقر ؛ وهمته مستعلية على الغفر ^(١) . ليست الجدة بالجدة والجيد ، بل بامر الواهب الموجد . ليس السعادة والاقبال ، بان تصير من الاقبال ، او المفخمين الاقبال . من اغتر من الملوك بالمنادى ، ربما سفكوا بالمنى دمه . الامن مع ذل العزل ، خير من الولاية مع خوف الخذل . كم صعلوك يصبح من الفواقر ؛ كانه بين يدي اسدٍ فاغر . الملوك ، فى حكم المملوك ؛ لانتها المظالم اليهم ، وسلطة الطبيعة عليهم . من العسير المستبعد ، ان يصير الملك المستبعد . من العجب ، الحاكم المحتجب . اكناف السلاطين ، مغانى اصناف الشياطين . رب من تراه فى هيئة الصعلوك ، و هو لعلو الهمة لايغتنى بآبهة الملوك . كفى لصاحب العيله ، عول العيال عن العله . ما اشبه مجاهلتك السلطان باللاجاج ، بمهاجلة الصخرة والزجاج . ينبغى للموسر ، ان يلفظ على المعسر ، بل على نفسه يوتر . اذا ملك العواد ، استوزر القواد ، ويقلد الالواد ، ويجعلهم القواد .

لتلائق تاج الامير ، تلعلع ^(٢) المحتاج الحقير . سل الطين ، عن السلاطين ؛ يخبرك ان السطح منهم مطين . الاصيل من الاكابر ، من ورثه كابرآ عن كابر . رب راس متوج ، وجسم مدبج ، وعيش مخرفج ؛ ^(٣) ملعجج ^(٤) معلجج ^(٥) .

(١) منزل للقمر .

(٢) تضور .

(٣) وسيع .

(٤) احمق .

(٥) لثيم .

الغنى يجعل السفيه فقيهاً ، والفهيه نبيهاً ، و الوضيع رفيعاً ، والسّميج سنيماً ؛
 كما ان بالفقر يصير النّبيّل ذليلاً ، و الاصيل دخيلاً ، و الصبيح المليح مليهاً مليخاً .
 يا صاحب الانعم والانعام ، اشكر انعام ربك المنعام . انه باليسار ، ينجبر الانكسار .
 لاتتمّ الرّياسه ، الا بالسّماحة والحماسة والسياسة .
 يا مسروراً بالاقبال ؛ حسبك قلبه واعظاً . و يا مغرور بهراسة الرّجال ، كفك
 حصن الاجل حافظاً . يفتقر السّلطان الى المعين ، افتقر الغيمان الى المعين . الملك بعد
 العدل والهدى ، ينبغي ان يجمع بين البأس والنّدى ، اذا تولى السياسة . احسن الملوك ،
 من احسن السّلوك ؛ مع الغنيّ والصعلوك .

فصل ١٩

في الجود والبخل

أَفْ لَمَنْ مَالٌ إِلَيْهِ الْمَالُ ؛ فَصَدَّ عَنْ صَدِيقِهِ وَ مَالٍ . الْإِنْسَانُ إِنْسَانٌ ؛ بِالْقَلْبِ وَ
اللِّسَانِ ، وَاصْطِيَادُهُ بِالْأَكْرَامِ وَالْإِحْسَانِ ؛ حَسْبُكَ حَدِيثُ حَسَّانٍ وَ آلِ غَسَّانٍ . الْإِعْطَاءُ
وَلَوْحَبُّهُ ، يَجْلِبُ بِزَنْتِهَا الْمَحَبَّةُ .

أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ، أَنْتَ مِثْلُ ذَاتِ يَدِكَ دَائِرٌ ، وَ عَنْ قَلِيلٍ تَهْوَى فِي الْعَائِثِ ، وَ يُقَالُ
تَعَسَّأَ لِلْعَائِثِ . الْبَخِيلُ مَعَ الْيَسَارِ ، تَغَلَّ يَمْنَاهُ مَعَ الْيَسَارِ .

خَلَقَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْ جُودٍ ، لَتَنْفِيسِ كَرَبَةِ الْمُنْجُودِ . الْعُرْفُ فِي الْإِمْجَادِ ، كَالْعُرْفِ فِي
الْأُرُودِ . الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَائِضِ وَ الْقَاضِ ، كَمَا بَيْنَ الرَّأْبِ وَ النَّاهِضِ . لِلخَلْقِ الْجُودُ ، وَ
لِلخَالِقِ السَّجُودُ . نَشْرُ الْمُنَائِحِ ، يَفِيدُ نِظْمَ الْمُدَائِحِ . إِذَا تَوَالَى الْعِطَاءُ الْمَاطِرُ ، يَتَتَالَى النَّشَاءُ
الْعَاطِرُ . الْأُمُّ النَّاسِ ، وَ أَزِيدُهُمْ فِي الْإِخْسَاسِ ؛ الْبَخِيلُ الْحَلْزُ ، وَ الشَّيْخِيحُ وَاللَّحْزُ ؛
الَّذِي لَا تَجُودُ يَدُهُ بِالْقَطْرَةِ ، وَإِنْ بَالِغُ الْعَائِلِ الْمَقْفَعِ ، وَ السَّائِلِ الْمَدْقَعِ ، فِي الْهَطْرَةِ .
الْإِعْوَازُ يَذْهَبُ بِالْإِعْزَازِ . اغْنَاءُ الْعِفَاةِ ، بِمَنْزِلَةِ إِحْيَاءِ الرِّفَاتِ .

التَّقَى مِنْ اخْتِذِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ ، وَوَضَعِهِ فِي عَمَلِهِ . ابْنُ الْجَلْمُودِ مَنْ أَنْ يَرْشَحَ
بِالْجُودِ . حَكْمُ آلِكَ وَآمَالِكَ ، فِي مَالِكَ قَبْلَ بَلُوغِكَ مَالِكَ . دُرُورُ الْمِزْنِ ، يَنْبِتُ
الْحُزْنَ ، فَيَذْهَبُ بِالْحُزْنِ .

رَضَى الْإِهْلُ غَايَةَ لَا تُدْرِكُ ، وَ مَا لَا يَدْرِكُ كُلَّهُ لَا يَتْرِكُ . سَمِيَ الذَّاهِبُ بِالْإِذْهَبِ ،
لَأَنَّهُ ذَاهِبٌ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَ تَرِيدُ حَبْسَهُ وَيَذْهَبُ . صَاحِبُ اللُّؤْمِ ، فِي كُلِّ مَذْهَبٍ مَلُومٌ .
أَخْوَالُ الْجُودِ ، لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى لَمْ الْجُنُودِ . عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ ، وَلَوْ بِاللِّسَانِ .

عَلَى الْحَرِّ الْإِغَاثَةُ ، إِذَا اسْتَمَعَ اسْتِغَاثَتَهُ . الْكَرِيمُ مِمِّتُ الْفَقْرِ ، وَ حِمِيُّ الْفَقْرِ . لَا
تُضَاقُ فِي الْمَعْرُوفِ ، عَلَى الْمُنْكَورِ وَالْمَعْرُوفِ . مَنْ كَانَ مَالُهُ مَحْجُورًا ، كَانَ لِقَاؤُهُ
مَهْجُورًا .

لاتنهر السائل ، ولا تفتقر عن المسائل . ويل للجر ، من مس الضر ، في عصر لا
مغيث اغائه ، ولا معين أعانه . الجواد لا يؤس السائل ، ولا يتعسس للعائل . المضينة لمال ،
ممننة للاخمال ، ومظنة لسوء المال .

المسكين ، مذبوح بغير سكين . هل تدري ما اشد من وقوع الجنيد ، عرض الكريم
قنوعه على اللثيم . وما أدراك ما امر من نقيع الحنظل ؛ التجاء ذي الفضل الى النذل
الردل .

اليأس خير من المظل واصوب ، والانتظار اتعب من القتل وأنصب . يا صاحب
التكاثر ، لا تبد لما جمعه من التبدد والمتناثر . كم من ربيع الوعد ؛ جدى الكف و
الوفا ؛ ذي الحجة المال ، ذى القعدة الهم حيث جفا . صفر عرضه ، محرم عرضه .
للسائل رجب^(١) ، وللباذل شعبان^(٢) ؛ جاره سغبان ، وهوديان شبعان . انجاز مواعيد
عامه الاول ، الى القابل والقاب ، ومنه الى القباقيب والمققب محوّل . في المطال يقدمه
العرقوب للإمامه ، وما در بنى هلال عنده اجود من كعب بن همامه . يا حمّال المال ،
وجمال الآمال ، كيف حالك في المال ؟

فصل ٢٠

فى الصداقة والمعاشرة

من آداب الرّجل لصاحبه أن صاحبه وما صاح به . ان يمكنك ؛ عش وحيدا ، ولا تتخذ وديداً . ان حلاوة صحبة الرّفاق ، تلوها مرارة كربة الفراق . اكثار المزاح ، فضاح ؛ زحمتك من الوقار وزاح . اذا امتدّ الفراق ، اشتدّ الاشتياق . الاحتمال ، خير من الاستحمال . اختلاف المقالات ، ينجرّ الى التفاف المقالات . اعرض من القصّة ، عما يوجب القصّة . التّصاؤل ، مناف للتّواصل ، كمان التّغازل ، ينافي التّخاذل . التّلاق ، دواء الاشواق ؛ لا ما يباع فى الاسواق .

ترك المرافقه . عنوان المفارقة . التّواسى والتّهادى ، ممّا يذهب بالتّعادى والتّبادى ترك الزّيارة جفاء ، و العمر الزّبد ؛ فيذهب جفاء . بارك الله للمصادق ، و ابارك الله ايّها المنافق . انا مشتاق ، بل مفتاق ، اين الاشتياق من الافتياق . اضاعة الوفا ، اشاعة الجفاء . تريد أن تستحمل غيرك ، استمرسل خيرك . ثلاثة من المشاق ، الخدن على شرف الفراق ، و الصديق المخالط بالنفاق ، و الجار المعذّب للشقاق ؛ والاشدّ الاصعب ، و الا بغض الاتعب ، منهم الولد العاق . لا يفتنك جمال المنظر ، ان انفرد عن كمال المخبر . حبّ الحبّ ، يُسقى من عين العين . الحبّ يحسّن ما ينتسب الى الحبّ . الحبيب غائب مثلاً و حاضر خيالاً

جلس البيت ، ضهى جلس الميت . خرط القتاد ، ولاحظ المعتاد . الخير فى الاختيار ، كامن ؛ كالطيبّ فى الازهار ، و الاثمار فى الاشجار . الدين^(١) ان فتح يضرّ بكسره ، والغنى^(٢) ان مدّ يذهب بقصره . دينار النّقد ، خير من قنطار الوعد . الّذهب ، ممّا يذهب بالمذهب . الرّاحه ، لا تحصل بالاستراحه .

(١) دين : وام

(٢) غناء : سرود

الرزق ، ما حصل و ان قطعوه وصل . رفع الوضع ، كوضع الرفيع الرّد الجميل ، خير من الوعد الطويل (ربّ خطّ عاجل ، يحول بينك وحظّ آجل) ^(١) . رحبت الارض فامشوا في مناكبها ، و اتركوا الزّوايا لعناكبها . الزّيارة بالبعث قبل التّوقيت و تعيين الوقت ، مجلبة الهون والبكت ، ومبدلة المقّة بالمقت .

زهاء بذل الحبّة ، ينبت بذرا المحبة . ربّ اشارة وتلويح ، اوقع من العبارة و التّصريح . (رأى الامنّ ، غالباً أرضن واحسن) . ^(٢) ربّ حال افصح من المقال ؛ بشرط نظر البصير ، لا البصر الحسير .

ربّ من ترى صدر حاله الحالى ، وفي صدره المصدور باله البالى . ربّ ما تظنّه مسارّك ، تجده مضارّك .

صاحب من حضور أذانك ، وغيا بأصانك ، لامن حاضر أشانك ، وغائب أخانك . شارب الدخان ، لم لم تتفكّر في آية الدّخان . الصّدر و الوساده ، للصّدور و السّاده . صديقك ان كذبك وجبّ ، كذب عليك ^(٣) الصّدود و وجب . ضرب الحبيب ضرب ، وضرب الرّقيب مذب . الشباب ، كالضّباب ، تحسبه راكداً و هي تمرّ مرّ السّحاب الشّكل يميل الى شكله ، والفرع مثيل جذله واصله . لسهابة الصّيف ، كصهابة الطّيف . صلاح الأمره ^(٤) ، ان يكل الى الكحلّ امره . صن لهجتك ، تصن مهجتك . الصّغار ، لزّام القصار .

ضلّة الافهام ، اتعب من زلّة الاقدام . ضغنك على ذى عيش رغد ، يدلّ على انك ذوهيش وغدّ . طول اللّحيه ، يدلّ على قصر النّهيّه . طوبى لمن اسلم ، وكان من صاحبه اسلم . ظنّ المؤمن كعلم الموقن . علّ وليت ولولا ، لا يدفع اللوماء ، ولا اللولاء . عين العائب ، لا ترى الا المعائب .

(١) كتابه

(٢) فى العقل

(٣) اى وجب .

(٤) امره : كسيكه چشمش از ترك سرمه فساد پيدا بكند .

عجباً للمحب كيف بعد النأي بات، ام كيف يشكو مع القرب من النائبات .
عوذاً من كثرة المؤنه ، وقلة المعونه .

العجب من الزّانيه ، ان لم تك ضانيه .^(١) عاشر مع الجار ، على دأب جار ، لا
ازدجار ولا انزجار . عذر الوجيه موجه ، وما تعذّر منه متجه . عين الهوى عن المساوى
حسيه ، وعين القلى بالمخازى بصيره . ع من تحب عمن يخب . فرقة الاحباب حرقه ، و
الشطط في الجزع من الخرقه . حدّ حرارة الحى البرد ، وغاية صيانة الوديعه الرد .
في الرّخاء ، لا يعرف الاخاء . في ليم لا تجيء لذّة العتاب ، ومع ليم جئت ذلّة السّبّاب .
الفخار بالمشاعر ، لا بالعشائر . و بالهمم العاليه ، لا بالرّمم الباليه . الفاسق لا
يعاف السّب ، ولا يخاف الرب ؛ ان حدث كذبك ، وان حدثته كذبك . قبح الله لقياء ،
ولا ابعد سواه .

ق يدك ، عن كتب ما ان ذاع قيّدك . قديظفر على الدّفينه ، و تجرى الرياح
بما تشتهى السفينه . كثرة الفكاهه ، من سيرة السّفاهه .

كيف يصبر الصّب ، وعليه حميم الهموم منصب . اكثار التلاقي ، مكسبة التقالى .
كيف الايتلاف والمصاحبه ، مع الاختلاف والمصاحبه . كمون الشّر في الاشرار ، كاكتمان
الشّرار في الاحجار . وفي المرخ والعفار من الاشجار .

كم من نظره ، ينبت حسرة . كثرة الاختلاط ، وقلة الاحتياط ، تورط في ورطة
اضيق من سمّ الخياط . لكل شائق وتائق ، من البوائق عوائق . لا يغرك الخصم بالاطراق ،
لعلّه اخر نفق لينباق .

الليل معهد الصّحاب ، و المربع المريع للاحباب ؛ فيه افتتاح الباب ، وارتفاع
الحجاب ، و تناجى المشتاق ، و تصافى العشاق ، و اغتنام الخلوات ، و اعتيام الصّلوات
لاتهين المّهين لثلاً اهانك المّهين . ليس اليمين على الامين ، ولا للخائن ضمير . لاتكن
كالذّبّ باب ، كلما ذبّ آب . لقاء الخليل ، شفاء العليل ، ودواء الغليل . لاتشاور من طبعه

(١) ضانيه وضائه معاً .

عقيم ، وذهنه مقيم ، وصراطه غير مستقيم . للناس ظواهر مؤتلفه ، وضماير مختلفة . من طبع الهوى ، في الهاوية هوى . المحب إذا حضر تاق ، و إذا سفر شاق .
المولى ؛ باصلاح مولاه اولى . من من محسناً و من ؛ من ما وصله بالمن ،
المسامرة بالاسمار ، الذ من المفاكهة بالاثمار .

المنصب لا ينال بالنصب . من المزاح ما يكون شراً ، و كالنار حرّاً . من الوبال ؛
قلّة المال ، و كثرة العيال . من المعجب كدّ القوى ، لكدر الشقا . المنح ، ثمر المبدح
مما يزين السمّت ، المواظبة على الصمت . من تجده ذا إحلاف و إقراف ؛ اجعل بينك
و بينه سور الاعراف . المنحه ، ثم المنحه . من خلّة فيه و يخفيه ، تظهر من عينه و من فيه
من له خلاق ؛ من حسن الاخلاق ، اطيب ممن تخلّق بالخلق . نعم محضر المحاضر ،
و الوجوه الناضرة ؛ لو خلّى من المحاذرة و المناظرة ، مؤانسة الاسود ، و لامجالسة
الحسود . من يسلب البر ، و يطالب الشكر ؛ كمن يدوس الزرع و يروم ان يحصد البر .
من أدب السّماع ، حسن الاستماع .

من مزح ، عرضّه مضح ^(١) . ملّح الكلام ، الذ من ملّح الطعام .

من نهشته الفراق ، لم يفق من الف راق . نقص الإيمان ، من نقص الإيمان .
عهد الكاذب ، اخو البرق الخالب . وعد الخلاف ، كاسمه ؛ لا ثمر في رسمه . الوجوه النواضر ،
قرور البواصر النواظر .

الواق ضئيل الجسد ، و عليل الخلد . الهائم كالحيائم ، و لا يكثرث للومة لائم .
الغرام و الهيام ، و صبّ يزيد بالاوهام . ويل لمن له سفاهة المخبر ، و كراهة المنظر .
الوغب الوغد ، يخلف الوعد . لا يبتهج بعيد ، من وديده عنه بعيد . يلتذ بأري الوصال ،
من مضغ شرى الانفصال . لا تتخذ . الا خلاه ، الا من النجباء الاجلاء .

يا حواء ، اظنك من آدم و حواء . يا من يمزح فضحك ، ايباك و ما فضحك .
لاتصاحب من له حسب لثيم ، و خيم و خيم ، و وجه قبيح ، و عرض شقيح . لانك كالمغرفة
و الملعقة ، في كل باجة مغرفة . يا صاحب النيرج المشعوذ ، ابن المقنع ، ايها الاهوج

(١) الضمير في مضح ؛ راجع الى المزاح ؛ اي شان عرضه

المطر مذ؛ لك اسوة في ابن المقفّع . المؤمنون اخوه ، لاتعتربهم النخوة ، ولامن التعاون الرّخوة . التخلّق بالمكارم ، من شيم الاكارم . ل خَلَمْتُكَ ^(١) ، لَخُمْتُكَ ^(٢) لا لَخَلَمْتُكَ ^(٣) .

الامين ، لايمين ^(١)؛ فماله واليمين . إن لا بدّ من الاحباب ، فخدم من أولى الالباب . اهجر كلّ منتدى ، خلو من عائدة وندى . اكثّر الامتحان ، ينتج الامتحان . اذا طال التملّق ، احال الى التخلّق . اقرى الغيف ، في الشّتاء والصيف . ادرار الضرع ، بعد امشاد المرع و ابشار الزّرع . اشتعال الغيظ ، اشدّ من اشتمال القیظ . الاتكاء على الوساده ، لا يلبق الآ بالامراء والساده . اخوك دينك ، ثم قرينك ؛ ما ستر العيب ، وحفظ الغيب . ايام الشباب ، موسم اتخاذ الاخدان والاحباب . الف ودّ يسير ، عدو واحد كثير . اهل السّوق ، اكثرهم من اهل الفسوق . اختيار الصّمت ، من خيار الهدى و السمّ . اذا نزلت بك حادثة كارثة ؛ لاتبث قصّتك ، الآلمن يبحث غصّتك . اذا لم يواسك الصّديق ، فهو في الصّداقة صديغ . اكثر داهية الانسان ، يأتيه من ناحية اللسان . ياصغير الجرم ، احذر من كبير الجرم .

اعمل دهاك ، قبل ما دهاك . الاختيار بعد الاختيار ، ولا اختبار بعد الاختيار . احترز من الخوّان ، وان كان من الاخوان ، ولا تقرّب نمّاماً ؛ الآل ريحان . اجهد كلّ الجهد ، ان لاتكون من ناكثي العهد . اذا لم يسعك الاطاعه ، تقبّل الامر بالسّمع والطاعة . الادب يرفع الوضع ، وعدمه يضيع الترفيع .

الابتدار بالعجل ، ربما يفضى الى الخجل . الامين ، للمصلحة قديمين . المبهجة ، مبهجة المبهجه . بالاختبار ، يحصل الاجتهار ، او الاحتقار . بعض الكنايه ؛ عضّ النكايه . تحفّظ حارساً لسانك ، بل نفسك خاصّه في محافل بالحكماء و الزعماء عاصه . تذكرة

(١) صديق

(٢) صداقت

(٣) حاجت

(٤) من المين بمعنى الكذب

العهود، مندوبة لتجديد العهد والمعهود . لا يعرف الوفاء والموودة ، في السراء و
الجدّه ؛ لكن في حال الضراء والشدة . ترك السواك ، يوذى نفسك و سواك . التآلف
مستقط التكلّف . تنجّ عن لقي الألقى ^(١) ، تنجّ من لغا ^(٢) من الحى . الحياء سجيحة
الأحياء ؛ فالبذى الوقح ، ميت يسيل منه القيح . حسن الاخلاق ، يجتلب الارزاق .
الحلم لعين المجدة قرّه ، ولجبهة السيادة غرّه .

الحقيق بالاطراء ، والخليق بطيب الثناء ؛ من له شمائل ^(٣) عاطره ، وشمائل ^(٤)
ماطره . ايباك وأن تعرف بالحلاف ، ومن أن يوصف وعذك بالخلاف . الحماقة مسريه
وبالاثارة مشريه .

حسن السيره ، دالّ على طيب الطيبة وصفو السريه ؛ فالتفرقة بينهما ضرب
من التفاق ، والنفاق مردود بالانفاق . ذكاه الذكي ، لا يختفى كالمسك الذكي . رب
بصر خائن وطرف عاين . رب يد من الباس ، تغدى وتباس .

ربما يكون تقارب الصورة ، مع تباعد السيره . ربّ عدوّ يقاتلك ، وهو من
الأوّد اذ يقابلك . ربّ ناصح غير ناصح ، ومصافح غير مصاف ولا مصالح . الرفيق ،
يلزمه القلب الرقيق . رب متبوع ، غير مطبوع .

ربّ راغب عن شيء وهو راغب فيه ، ومعتف امرأ وهو يعفيه ويسعفيه . رب
ناصر ، عن النصرة قاصر .

ربّ إقدام ، ليس بأقدام . الرعايا في سلوكهم ، يتبعون غرائز ملوكهم . الرجوع
إلى الهجوع ، يدلّ على انسداد الجوع . الرأى السديد ، ينفذ بالأيّد الشديد . سر
السفيه ، مكنوز في فيه ، وفيه مافيه .

السعاية فساد ، وقلّ من فسد فساد . الشرف الواضح ، آب عن الزى الفاضح
الصمت املك ، والنطق عليك ام لك .

(١) النقى : بركو .

(٢) لنو .

(٣) اخلاق .

(٤) ابدى .

الصديق الشفيق، خيرٌ من الحميم و الشفيق . الطَّبعُ الفظُّ ، من سوءِ الحظِّ .
طول الصَّمتِ ؛ يعد من الفهاهه ، والمبالغة في الفكاهة ، من الغباوة والسفاهة . العيون
جواسيس القلوب؛ تفرِّق الصدوق من الكذاب الخلوب .

على من غلت او غلط ، الاعتراف بالغلط ، و الاذعان بالخطأ فقط ، و ان قصد
توجيهه فقد سقط . عين بالاحياء ، عين بالاحياء . العيادة لحظه ، والزَّيادة غُظِّه .^(١)

عليك بالعبادة ، فانها من أفضل العباد . على الحبيب النصائح ، تهذيب النصائح
الفهم السَّقيم ، ينحرف عن الصراط المستقيم . في اتفاق الأوداء ، ارغام معاطس الاعداء
في نكول النصيحة ، قبول النصيحة .

في السَّراء والضَّراء ، سوق الفتن نافقةٌ بين الضَّراء . كتمان الاسرار ، ايمان
الاحرار . الكَيْسُ ؛ فطن متغافل ، مدبر متجاهل ، جلد متكاسل ، معرض متمائل
الكلام الرقيق ، يجعل الحرَّ الرقيق الكاذب ، لا تخشى رعودها ، كما لا ترجى و
عودها .

لا تكن كالإمَّعة ؛ كلُّ من دعاه يكون معه . الكذب يصدر من الوقاحه ،
ليت الكاذب يدرى ما فيه من القباحه . لصاحب الرِّزانه والسَّكينة ، مكانةٌ عند الورى
مكيته . لا تعتمد على الصَّدَاقَة والاخاء ، ما أنت في الرِّجاء والرِّخاء . لا يليق بأعلى
المحلِّ ، ألا من يتمكَّن من العقد والحلِّ .

العين واللسان ، ترجمان ما كتمه الانسان . رَعَيْنَه فَنَمَّرَغَيْبَه . لسان الحاجه ،
كليلٌ عند امَّا حاجته . لا تسأل المعضلات الخاصه ، من العالم ، في المحتفلات الغاصه .
لاخير في الرِّفِيق ، ان لم يكن الشَّفيق . لاشيء في الآفاق ، للاصحاب الرفاق ، خيراً
من الوفاق والاتفاق . من يقصد الخِطْبَه ، فليقتصد في الخِطْبَه .

من الجهل والسَّفه ، أن تقدم على الفكر بنت السَّفه . من لا تجده صادقاً ،
لا تتَّخِذه مصادقاً . من كنت في داره ، تابعه وداره . من حق صديقك ؛ أن تغفر زلله ،
وتقبل علله ، وتسدَّهما امكَّن خلله . المجانسه ، ثمَّ المجالسه . من الحبِّ التَّدَلُّلُ

والتمنّع ، وعلى المحبّ التذلل والتّخضع . من المولى المثال . وعلى المولى الامتثال
لا يتساوى المولى الدّانى والعالى ، و ان كان يجمعهما لفظ الموالى . من بصرك على
عيبك ، فلتجعله اعزّ من عينك ؛ لجعلك مشفياً على غيبك . الثرثار المكثار ، لا يأمن من
العتار . من النّصاح ، من هو غاشّ ، ومن المنّاح ، من هو راش . من لم يقبل شاربته ،
يتهم من يشاربته . مصاحب الغلام ، هدف لمرامة الملام . من مغازلة الذّكران ، يستشم
ريح الخرآن .

النطق مجلبة الندامة ، والأزم مأدبة السّلامه . نعم الحبّ الصّافى ، من الحبّ
الصّافى . ناصح الاهوج ، بالنّاصح أحوج . وعظ الهائم الهيمان ، ونصح السّكران
النكران ، كنزح البئر بالغربال ، وندف الصخر بالكربال . يا مصدع ؛ سمى اللسان
بالشبدع ؛ و هو في الاصل العقرب ؛ تلدغ قبل الأبعد الأقرب . يكلم القلب فرح
الشّامات ، وكم من مكلم وهو صامت . يا ضحكه ، مم تضحك ، و أنت ضحكه .
الآلاف ، أكثر من الآلاف . لكن الخليل ، منهم اقل من القليل .

افشاء السّلام ، وتقديمه على الكلام ، من اعلام اهل الاسلام . الإسراف في
التّفقه ، لا يلتزم الاشراف على الرّفقه . اقل من الفيل ، من كان على القلب ثقیل .
اخبت العُدّة ؛ من إذا حضر داهنك ، وإذا اغاب عاب وشاحنك . إن تأخذ صديقاً يا بنيّ
فعليك بالمؤمن حقاً ، وإياك ومن يزندق حقاً ، وتحفظ من كلّ جعظ^(١) مظّ ، ومن
على صاحبه أجظّ^(٢) . استماله الحسود ، كارتياض الرّمبال ، او حلاجة الجبال بالكربال
الاخوان ، أكثرهم خوآن ، اصحاب المائدة والخوان . إياك والسّخيف^(٣) الكظّ^(٤)
والرّغيب^(٥) المكتظّ^(٦) .

(١) كج خلق .

(٢) تكبر .

(٣) كم عقل .

(٤) درمانده .

(٥) پرخور .

(٦) ممتلى .

بمصيدة العصيدة و اياديك ، يمكن ان تصطاد قلوب أعاديك . حُسن السيره ، احسن من حُسن الصورة . حَسَنَ ضَنْكَ ، وَطَيْنَ ضَنْكَ . الصَّحَابُ الطَّغَامُ ، مَراهم الطعام ؛ نفوسهم الخسيسه ، شرهه حريصه ، بالحلاوى والهريسه ، لابل المعاني العاليه النفسه .

صديقك من وافقك في العناء ، لامن رافقك في الغنى . عليكم بالاستيالك ، وشجر الثَّوَمَةِ والاراك . من الآفات ، حسن الظنّ بالخرافات . من ^(١) لم يكن له صباحة المنظر ، وفصاحة المخبر ؛ فعليه بما ينوب عنهما ؛ وهو الخُلُقُ الجميل ، كلُّ اليه يميل في غيبة الوضيع ، رفعة الغائب ^(٢) ، وفي اغتياب الرفيع ، ضعة الغائب العائب ^(٣) . قد يدرك بكمال اللّهجه ، مالا يدرك بجمال البهجه . كم من مالاخاة ^(٤) تحتها مالاخاة ^(٥) كريم الخيم المهنّاب ، مستغن عن اللبس المذهب .

لكلّ لافظ ؛ ديوان حافظ . ليس من الأحبه ، بل لم يدّر ما المحبه ؛ من ينازعك في حبه . لاغرو إن صُبَّ ^(٦) ، في الحبّ دم الصبّ . لا يغفلنّك العنود الحقود بالاختضاع والتبصيص والاختناع ، مخرنبق لينباع . ما أشبه البشر ، بنوع الشجر . بعضه لاجتئاء الرُّطْب ، وبعضه لاقتناع الحطب . من آيات اهل اليقين ، حب المتقين ، وبغض الفاسقين . من يتغنى تدبير العيشه ، فعليه بتقدير المعيشه . من يُرد العفاف ، عليه بالبُلغَة والكفاف . من يتقى لومة لائم ، ليحترز مالم يدع . من الولايم . العظة والنصيحه ، بين الملائه فضيحه . ويل لمن عاذ ولاز ، بملاز مواعيد المذايلاذ . ياليت اللسان ، كان موافقا لقواد الانسان .

مضى زمن تهديد الخصام ، بتحديد الحسام ، وتخويف العدو الصمغري ، بالرّمح السمغري ، ورمى القتل الصّاغر ، بالنّبل النّاقر . و آن أين المكاشرة والمخاتله ،

(١) درحاشيه: فصل جمال .

(٢) وضيع .

(٣) غيبته كئنده .

(٤) مصادقه .

(٥) منازعه .

(٦) بالفتح والضم معاً .

وحين المماكرة والمماحله . يفلجون على الخصم بالمصلحه ، لا بالمسلحه ، و يغلبون
 بالمكاتب والكتائب لابلكتائب والركائب ، وبالحبال لا بالنبال ، وبالشوى والحريز
 لا بالمسنون والطير ، و بالمبرم الملحم ، لا بالجيش المللم ، و بالذعف المتقند ، لا
 بالسيف المهند ، وبالدموس لا بالدبوس ، وبالحسان الملاح ، لا بالكفاح والرماح
 وبالسافله^(١) لا بالعاليه^(٢) ، وبالغمد والقراب ، لا بالفرار والذباب ، وبالقراطيس
 المصوره ، لا باتلاف القناطير المقنطره . ويتشقون في البراز بالبرس لا بالترس ، ويفتحون
 الامصار بالزخرف ، ويذبحون الاحرار بالكرسف . شرّ الاعادى ، من مرحبك في
 النادى ، واستسليك في البوادي ؛ حيبٌ جهرأ ، وخبٌ سرأ .

(١) ذير نيزه .

(٢) سر نيزه

فصل ٢١

فى القرابة (١)

ابوالارب خطيرٌ لديه ، سحقاً لمن عَقَّ والديه . اخوك من يواسيك فى العسره ، ولايعاديك بالعره . الابن قرّة العين ، وقوة العضدين .

قلماً ولدٌ انتشا ، كما والده يشا . كم من شقيق ، ليس بشقيق ، و شقيق ليس بشقيق . ان للرّضاع ، لاحقاً لايضاع . اذا سقط الضّرّس ، مقت العرس . بعض الاطلاق من شعب الاعتاق .

حبّ الولد ، فى سويداء الخلد . الرّضاع ، ممّا يغيّر الطّباع ، وأثره ممّا شاع وضاع . كم من أخ ، لا تتخاذ مالك فتح . وشقيقه ، أتعب من الشقيقه . ويل للوالد الفالح ، من ولد جامع . ربّ خال عمك غمّه ، وعمّ خال من غمك همّه . كم من حميم دان ، وهو كحميم آن . لسع العقارب ، ولاعسل الاقارب .

الولد الطالح ، عملٌ غير صالح . لاوجع أوجع من الكباد . لاهمّ كههم عقوق الاولاد . يا بنيّ ؛ انما سميت حفيداً لتحفد جدّك ، فاعرف حدّك ، ولا تصعر حدّك طوبى لمن أكرم اياه وإن كان طبعه يأباه . كم من حبّ خبّ ، وقرن ذى قرن ، و جار جائر ، وصفى غير وفى ؛ فينبغي لعبدالله ، ان يخلّى قلبه عن ودّ ماسواه ، وهو الذى بيده خلقه وسواه .

فصل ٢٢

فى العصر

الدَّهْر مُطِيع الأَوَّاد ، وَمُطَاعُ الْحَاقِقِ الْوَقَاد . رِثَاةُ الْفَضْلِ ، فِي رِيَاسَةِ النَّذْلِ
إِذَا غَلَبَتِ الْحَامَّةُ ، غَلَبَتِ السَّامَةُ . رَبُّ عَاقِلٍ مَحْدُودٌ ، وَجَاهِلٍ مَجْدُودٌ . رَبُّ سَفِيهِ ، فِي
عَيْشِ رَفِيهِ . الرِّزْقُ لَيْسَ بِالْحَذَقِ ، بَلِ الْحَذَقُ مِنَ الرِّزْقِ . أَنْظِرْ ثُرُوءَ الْجَاهِلِ ، فَلَا تَتَّكِلْ
عَلَى عَقْلِكَ أَيُّهَا الْعَاقِلُ . الزَّمَانُ إِذَا فَسَدَ ، مَتَاعُ الْفَضْلِ كَسَدَ . مِنْ عَادَةِ الدَّهْرِ التَّزْفِيعُ ،
لِلْجَاهِلِ الْجَسُورِ وَالرَّقِيعِ الدَّقِيعِ .

سُوقُ الْمُنَافِقِ نَافِقُهُ ، الدَّهْرُ مُضِيفُ الزَّيْنِ نَادِقُهُ . فِي عَصْرِنَا حَلِيفُ الْيَسَارِ ، مِنْ
لَا يَعْرِفُ الْيَمِينَ مِنَ الْيَسَارِ . وَتَرَى جُلَّ الْجَاهِلِينَ ، مِنَ الْغَافِلِينَ الْجَاهِلِينَ . عَصْرٌ فِيهِ
الْفَضْلُ مَمْقُوتٌ ، إِنْ نَادَيْتَ يَاقُوتَ ، لَنْ تَلْبِيكَ حَوْلِيَّاتُ زَهِيرٍ ، وَمَرْقَنَاتُ يَاقُوتَ ؛ فِي
عَصْرِ كُلِّ رَقِيعٍ رَفِيعٍ ، وَكُلِّ وَضِيعٍ مُنِيعٍ . لَا يَشْتَرِي خُطْبَ بَرُطٍ ، وَلَا كُتِبَ بِحُطْبٍ .
لَمْ يَبْقَ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، مِنْ رُسُومِ أَهْلِ الْإِيمَانِ ، غَيْرِ الْخِتَانِ ؛ اللَّهُمَّ وَ إِلَّا الْإِذَانِ ، فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ . مَتَمَسَّلِمُوا عَصْرِنَا اصْبَحُوا مُتَنْصِرِينَ ، فَامْسُوا مُنْصَرِّينَ . كَمْ مِنَ الْجَمْرِ ،
مَتَّكِّينَ عَلَى السَّرَرِ . وَكَمْ أَذَلَّ مِنَ النَّقْدِ ، عَلَى إِعْزَازِهِ الرَّأْيُ انْعَقَدَ . إِذَا الْأَرَاذِلُ
ارْتَفَعُوا ، حَقَّ الْإِفَاضِلُ أَنْ اتَّضَعُوا . وَإِذَا دَرَّتْ سُوقُ النَّذَالَةِ ، غَارَتْ عَكَظَةُ الْمِثَالَةِ .

فصل ٢٣

فسي العيد

العيد؛ يوم سعيد، لمن آمن من الوعيد، ومنه البؤس بعيد. عيد الوقود، يناسب أصحاب الأخدرد. السدق والنيروز والمهرجان، من اعياد عبدة الزيران الميجان. ارتكاب الاباطيل، ارتقاب الأضاليل. بشرى العيد، لمن استأمن من الوعيد، واستبشر من المواعيد.

ربّ مشهور من ترّهات السكّري، كظلم الضحكاء وعدل كسرى. الكفر من اشنع الحدّث، فالكافر لا يوصف بالعدل. أو ما قرأت من حكم لقمن، برواية الرحمن: «انّ الشّرك لظلم عظيم» وقال عزّ من قائله ومرسله، ومزّ من حامله وموصله: «والله لا يحبّ كلّ كفّار أثيم».

ربّ من يتمنّى العيد، ليعانق الغيد. يوم المبعث؛ يوم العبادة شكرًا لا المحدث وزعم الجاهل أنّه يوم العيث والعبث.

فصل أخير ختم

إذا جاء الأجل، لا يفرّق بين الادقّ والأجلّ. إذا انتهت الآجال، تضيّق المجال؛ فاغتنموا الفرص؛ إنّ الدّهر خلس، والوفيات غصص. أو ما بلغك النّواهي عن المناهى، فإنّ لام التّلاهى بالملاهى. اغتنم الاعمال الواقيه، ما من عمرك ساعة باقيه. الفرار من القضاء محال، ولا ينفع الحول ولا محال.

فصل

در متفرقات

إذا انتقل الخبر من الأذن إلى العين، يرتفع اسناد المئين من اليمين. الأرحام للأجنه، مع ضنكها كالجنه. ابن المسكين، من الملوك المكين. إذا حُلّ المعنى، ابصره الأعمى.

الأواني الفضية والذهبية، لا تسوغها الفتاوى المذهبية. ابن الأثر من البصر. إذا اضطربت الهضيمه، اغتمت الهزيمه.

اقتناء المناقب، بارتقاء المراتب و المراقب. بمفاخر الرأقى، تفاخر المراقى. اقبل على الدفع، قبل ان تحتاج الى الازعاج والرفع.

اللوم والنصيحه، بين الملا الفضيحه. شتان ما التقى الملجم، والشقى ابن الملجم.

شهادة الأفعال، اعدل من شهادة الأقوال. الشانى العائب، ينحت للبرى المعائب. شجرة لا تنفع اصلاً، اجدر بان تقلع اصلاً. صاحب الفطنه، لا يصاحب الفتنة.

العاده من الإعاده، والإعاده من العاده؛ فهى تارة سبب، وأخرى مسبب طالع المسعود فى صعود، ومتلازمٌ للسعود. عوائد اهالى الامصار، تختلف حسب تقاضى الاعصار.

عند التنبأ^(١)، يمتاز الجديد من البالى. قصور القصير، لا يعدّ من التقصير. المغالطه، تورث المغالظه. كيف تبقى الديار، ان لم يبق الديار. كم من مزايا فى طوايا، وخطايا فى خفايا، ومرايا خلف الدرايا؛ لم يطّلع عليها طلاع الثنايا. كم من مناظر، ليس لها مناظر. كما ان مع العسر يسراً، ان مع الربح خسراً. كم من جاذع انفه بكفه، وباحث عن حتفه بظلفه. كم من نجيد، غير مجيد. كم من قتيل

تظنّه مرحوماً ، ولو كشف تراه من الرّحمة محروماً . كلٌّ يعمل على الشّاكله ، ويميل الى المشاكله . كم من امر فواتحه السّرور ، وخواتيمه السّرور . كم من عبد اشهل ، ليس من بنى عبد الاشهل .

ليس الظّفّر بالمدد والعُدّ ، ولا بالمدد والمدد ؛ بل بمشيّة الواحد الاحد . للرّبيع مزايا احدها الورد ، و للشّتاء بلايا احدها البرد . لا يفيد الحزن و الاسف ، على مافات و تلف . لا تصغر الخطأ ؛ ان المحرم يصير مجرماً بنقطه ، و الطّامع يباين العاصي بكلمة وهي الحيطه . لا عجب من اهل خطأ ، ان خطأ^(١) على الخطا ؛ بل العُجب ممّن يدعى التّقوى ، ثمّ يعتدى بالطّغوى . لا مغنى للطّاعن والسّاكن ، من المغاني و المساكن .

للرّأى المصيب ، من الظّفّر نصيب . المؤمنون اهل العهود ، يوفون بالعقود . من تنوّع عليه الاحوال ، لا يفزع من تتابع الاحوال . من تعوّد الجفاء ، استبعد منه الوفاء . المصدور اذا عجز عن النفث ، فليشك الى من يعلم الغيب البثّ . ربّ قول تحته العول والغول .

لا يأمن من الأنان والاسقام ، الجامع في اكله بين الالوان والاقسام . للححيل حبايل ، لاقتناص المقاصد وسائل .

لاتنال الشّرّاب ، من الآل والشّرّاب . ليس كلّ من اضجر ، يزجر او يهجر . لكلّ مجال ، صنف من الرّجال . لا رأى للمقهور ، ولا غيبة للمشهور . لا يصاد العقاب ، بالغراب ولا الشّنقاب . اللّيال الطّوال ، ميدان الفكر والخيال . من شعب العجب ، المعاملة بين عرقوب واشعب . شدّة الخيال ، تنتهى الى الخبال . ما كلّ من مضى لسبيله ، افضت تركته الى سليله .

ملاقى الخطوب ، يلاقى مع القطوب . المتحرّى سمّو القدر ، يتشكّى من ضيق الصدر .

مالك اخفى من ليلة القدر ، اجلى عنه اهله في ليلة الصّبحو من البدر . من خاض

المعاصم ، صادف الازامع . مقام المناضلة والمنازله ، آبٍ عن المجاملة والمغازله . من اراحه الله من الفتن ، اراحه من الإحْن والمحْن . من حار عقله ، هار نقله . من اتكل من الامانى على السراب والآل ، وما آل الى هذا العنوان ؛ يصبح وماله من دون الخيال والخيال من وال . ماكل ذى لسان انسان ، وماكل زمان اذار ونيسان . ما للقاضى والحازى ، والجولان في المغازى ماكل لفظة يقال ، لاكل عثرة^(١) تقال . الناس في التمثال ، اشباه وامثال .

النفس الامارة ، بنفس على الامراء بالاماره . نظام العالم بالراى والرايه ، و السيف و القلم ، يعنى بالعلم والعلم . نجوم المحن ، من هجوم الفتن . يعرف الفكر الثاقب ، بالاحتراز عن سوء العواقب .

اذا طلعت الصباح ، غرب المصباح . ادخر العمل الموفور ، لقبرك المحفور . ابلد من الحمار ، من يستشفع الخمار ، اين صنان البيطار ، من بنان العطار . الامر المؤكد ، يتعلق بالامر المكتئد المتكئد . بس الزاد للمعاد ، العناد واضرار العباد . البيت الفقر ، يكشف عن الكف الصفر . بالتعطيب ، الثمن لايطيب . الحرب للعاجز ضير ، والسلم اسلم والصالح خير . الخضر ، تجلى البصر ، والنظر ؛ فتزيد في الوجه النضر الدين زين ، وادأوه زين . رب تعزية وتسليه ، هى للفؤاد تسليه . الدين للعاقل دين ، وللغافل دين ومين . كم من اخلاط وأغلاط ، في الضوضاء والالغاط . العادة كالقماط في الضغاط ، وفي انشاط انشوطتها النمشاط والانبساط . من الاسد الطلب والكر ، وعلى النقد الهرب والفقر .

في الاجتناب عن المضرة ، اجتلاب المستره . في الكسمل ، لذة العسل ؛ وهو عسل مقلوب ، يلسع بالهم القلوب . قد يتفق لجواب البوادي ، ان يتحد الحادي والهادى .

القراطيس المكتيب ، لاتسع بيان ما في القواميس من التعاجيب . كم رأينا دياراً وسيعاً الفنا ، لسرعان ما نساها الخراب والفناء .

(١) فى هامش الاصل : ذلة - خ ل .

كل ^(١) مَالِك في عَمْرٍكَ حَاصِل ، في جَنْبِ مَا فَرَّطْتَ مَا صِل ^(٢) لِكُلِّ قَوْمٍ ثَقَات ،
وَلِثَقَات طَبَقَات . مِنْ لَا يَمَيِّزُ يَمِينَهُ مِنَ الشَّامَالِ ، كَيْفَ يَفْرُقُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَ الشَّامَالِ .
الْمُسْكِر ، عِنْدَ اللَّيِّبِ مُنْكَر .

مِنْ أَشْتَهَرَ بِالْأَمَانَةِ ، تَلْزَمُهُ الضَّمَانَةُ . مِنْ يَبْتَغِي الرَّاحَةَ ، لَا يَشْتَكِي مِنْ مَجَلِ
الْبَخْسِ ، وَنَفْطُ الرَّاحَةِ . مِنْ يَهْتَدِي بِالْقَطَا ، قَدِيقَعُ فِي الْخَطَا . مِنْ تَعَزَّبَ ، مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ
يُعَذَّبُ .

مِنْ لَا يَعْرِفُ الْمَخِيضَ مِنَ الْمَحِيضِ ، وَلَا الْإِحْرِيضَ مِنَ الْإِغْرِيضِ ، كَيْفَ يُمَيِّزُ الْجَرِيضَ
مِنْ الْمَرِيضِ .

الْمَلِيت ، لَا يَخُوفُهُ سَقُوطُ الْبَيْتِ . النُّومُ ، نَزِيلُ اللَّيْلَةِ لَا الْيَوْمِ ؛ إِذَا جَاءَ فَخِيرُ طَارِقٍ ،
وَإِذَا فَاءَ فَخِيرٍ مَفَارِقٍ .

نَعَمْ الْوَصَالُ ، لَوْلَمْ يَصْرَمْ حَبْلُ الْإِتِّصَالِ . نَصُّ الْوَصِيَّةِ ، مِنْ عَمَلِ الْإِبْرَارِ النَّصِيَّةِ
النُّومُ مِنَ الْمَوْتِ مِثَالُ ، وَالْمَوْتُ نَوْمٌ يُبَدُّ أَنَّهُ طَوَالُ .

(١) مبتدأ .

(٢) خبر .

ملاحيق

❦ بقية ص ١٣ س ١١ :

الحديث المسلسل ، حاكمٌ على المروى المرسل . سمُّ قاض ، ولا رشوة قاض .
الحديث الصَّحاح المسلسل ، كالتميز السَّلسال السلسل . الحدود ، لا تتجاوز عن
الحدود .

❦ بقية ص ٢٧ س ٩ :

ضرام الغضب ، اشدُّ من اضطرام الحطب . الشيطان ^(١) ، من جند الشَّيطان .
طوبى لمن طهر نفسه واطاب ، وتاب الى الله وهو الملتاب . (عدوك بين جنبيك) ، عينه و
رائده بعينيك . عند اهل الخرقه والرقص ، ظهور الاعجاز والكرامة نقص . قصر أملك
وكثر عملك . ليس الزَّاهد ، في طلب الدُّنيا بجاهد . لا خلاص ، الاً بالآخلاص . ولا
البقاء ، الاً بالآخ التقي .

الانسان ، عين الاكوان ، وانسان عين الاعيان . لا عمل الاً بصدق النيَّة ، وخلوص
الطَّويَّة .

من عدَّ نفسه اذلَّ الخليقه ، هي بالعزَّة خليقه . من اختار العزله ، لا يخاف ^(٢)
عزله ؛ ولا جرم العزَّ له . ما تلتفت الى المالا هي الناسوتيه ، لا تلتفت اليك المعالي اللاهوتيه .
من يطلب البقاء ، ليدخله من باب الفناء .

عظ النَّاس بفعالك ، ثمَّ ايقظهم بمقالك . اعلى مكاشفات المرء الكشف عن نفسه ،
واولى مقدِّمه استكمال معرفته نقصه .

بشِّر من طلب الحق وصدق ، بانَّه يفتح الباب على من دقَّ . التَّقي ، اكرم
مرتقى ، الجاهل هالك ، فان لم يرض بجَهله فهو سالك . فالسَّعيد من هو شاهد ،

(١) بدخلق .

(٢) بالضم والفتح معا .

أويطلب الشهود فهو مجاهد . الحق ظاهر ، وما في الكون مظاهر . رفض الشهوات ، امانٌ من الهفوات . الشريعة حقيقته ، وعللها دقيقةٌ أنيقه .

وأما ما يسمى بطريقه ، فهي عند أَوْ^(١) تحت طريقه^(٢) . من في مقام الرضى تسليمٌ لربه بما قضى . الطريقة صناعه ، والشريعة بضاعه ، والبراعة من البزاعه . كتاب الفصوص ، للاوهام نصوص ، والناظر فيه في غمرات المهاجير تغور و تغوص . للمتقى درجات ، وللشقى دركات ؛ كلٌ بالنسيئة والحركات . الشقا لا يختص ببلعام ؛ بل عامٌ ؛ وعمل المرأى لا يقبل وإن بكى الف عام ، وخاض في دمه وعام .

من تمنى الإشراف على الفلك ، فليتهلّق باخلاق الملّك . من المسالك ، المفاوز والمهلك . من يطلب الجلوه ، فليطلب الخلوه . المسترشد ، غير محتاج الى المرشد ؛ عليه بتقويض الأمل ، وتخليص العمل . من يتقى ، عاقبة يرتقى . المرید التابع ، لما أمر به المراد طائع . ممّا يعتقد المؤمن ؛ أنه أينما كان علم الله معه ، محيطٌ حبّة قلبه و طرفه ومسمعه ؛ فلا يرتكب ما أوجعه ، وأفضعه وأفرّعه .

أيّها المرتاض ، حتمّ الارتياض ؛ عليك بحفظ السنن بعد الفرائض ، وحسبك ذاك من مائة اربعين والف راض . اعلّموا فاعلموا ، ثمّ علّموا واستعملوا . أعرض عن ابن ادهم ، بيّض فؤادك الادهم .

اتدرى من شديد القوى ، السّذي نهى النفس عن الهوى . ارباب السلوك ، اغنى من أصحاب الملوك . الا لمعى الأخوذى ، لا يقتدر بالمحتال السّعوذى أنّما الجزاء والثواب ، لامثال الامر لا لتحتمل الصّعاب . ان صعب اجتماع الفضائل ، لا تعب للامتناع عن الرذائل .

الاذكار ، نافعةٌ مع الافكار . حياة الذكر ، بالصدور عن الفكر . الصلوة خير العمل ، والموقن لا يحتاج إلى الحيلة وحيله . أيّها الآمل ، قم فعامل ؛ لانتك من الكهامل ، لعلّك ترزق ما يرزق السّامل^(٣) .

(١) خديعة وجفوه .

(٢) اطراق وسكوت .

(٣) الساعى لاصلاح المعاش .

على فعل الصّواب ، يترتّب بالنّية الثّواب . من لمجّ المعارف ، يمجّ المعارف
والزّخارف . النّية روح العمل ، ومن عمل دونها فتعمل . كم من هراء صورته طاوس
و سريره ناووس ؛ وإنّما تعبّده داموس . الخانقاه خان و حانوت و دكان ، رئيسه
سكان ، و مَبْتَغاه جلب الأَسكان .



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

THE ALLEGED

ALLEGED

ALLEGED

ALLEGED

ALLEGED

ALLEGED

AL-KILAM WAL-HIKAM

BY

SADR AL-AFĀDIL

NASIRI AM'INI

1268 — 1350 A. H.

EDITED BY

FAHR ADDIN NASIRI AMINI

TEHRAN 1957

Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 076497591

(NEC)
BP194
.S34
1957